# اتجاهات الجمهور نحو معالجة أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية

## دراسة ميدانية

د. انجي بركة

مدرس بقسم الإذاعة و التليفزيون بكلية الاعلام
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

### مقدمة:

ارتبطت الدولة المصرية بنهر النيل ارتباطًا وثيقًا في نشأتها وتطورها، بل امتد هذا الارتباط إلى أصل وجودها منذ فجر التاريخ: فقد أوجد هذا الشريان المائي في سريانه وعلى جانبيه واديًا خصيبًا، اجتذب إليه المصريون الأقدمون للإقامة والزرع، فاستوطنوا كلا ضفتيه، وأقاموا عليهما واحدة من أقدم حضارات الكرة الأرضية وأعظمها بشهادة المؤرخين على امتداد العصور، وهؤء الأخيرون رأوا أنه بدونه تبقي مصر صحراء قاحلة مترامية الأطراف. ما منح النيل أهمية فائقة لحياة الشعب المصري ولوجود الدولة المصرية، كما عُد أي تهديد يمس انتظام تدفقه بمثابة تهديد للدولة في أصل نشأتها وسبب قيام حضارتها ودعامة استمرار وجودها.

وقد شكلت قضية سد النهضة الإثيوبي أحد التحديات الكبرى التي تواجه الدولة المصرية في العصر الراهن، فالسد الذي شرعت أثيوبيا في بناءه على النيل الأزرق منذ عام 2011 بزعم توليد الكهرباء لتعويض النقص الحاد في الطاقة، ولتصدير الكهرباء إلى البلدان المُجاورة، وجرى تصويره باعتباره مشروعًا تنمويًا حَشدت له أثيوبيا كل إمكانياتها، سرعان ما كشفت مجريات الأحداث خطورة تأثيره وعِظم مساسه بالأمن القومي المصري من خلال إنقاص حصة مصر القانونية من ماء النيل، ما دفع القيادة المصرية إلى توظيف مختلف أدواتها السياسية والدبلوماسية للتعامل مع هذا الخطر، والحد من تأثيره على حاضر البلاد ومستقبلها.

وقد لعبت المواقع الإخبارية في هذه الأزمة دورًا مُهمًا، حيث أنها كانت تقوم بمُتابعة تطورات الأزمة أولاً بأول، وتتولى عرض التغيرات المُختلفة التي تطرأ على هذه القضية وتأثيراتها على الدولة بشكل عام والمواطن المصري بشكل خاص، وهذا ما جعل الباحثة تبحث في موضوع الدراسة للتعرف على مدى تأثر الجمهور بالمعالجة التي تقوم بها المواقع الإخبارية للأزمة على اتجاهاتهم نحو هذه الأزمة، وأيضًا الكشف عن اتجاهاتهم نحو طريقة مُعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.

**مشكلة الدراسة:**

لا شك أن أزمة سد النهضة تمثل واحدة من الأزمات التي أولتها وسائل الإعلام اهتمامًا خاصًا –نتيجة لتداعيات بناء السد على الأمن المائي لمصر والتأثيرات السياسية المرتبطة بتوتر العلاقات المصرية مع دولة إثيوبيا– منذ النصف الثاني من السنة الماضية وخلال العام الحالي؛ فقد حفلت هذه الفترة بأحداث متتالية، شملت استمرار جولة من المفاوضات بين أطراف الأزمة، واللجوء إلى الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لمحاولة حل الأزمة، فضلًا عن الوساطة الأمريكية بالأزمة، وإعلان إثيوبيا بدء المرحلة الأولى لملء السد.

وقد تسارعت وسائل الإعلام المُختلفة التقليدية والجديدة لتغطية أزمة سد النهضة، وتزايدت يومًا بعد يومًا حدة المنافسة بينهما بهدف تحقيق التأثير الأكبر لصالح الأطراف المُختلفة للأزمات الدولية، وأصبحت الحاجة ملحة لتفعيل الأدوات والتقنيات الخاصة بالاتصال والتي يمكن للإعلام وفقًا لها أن يصبح أعلى فاعلية في التأثير على الجمهور وصناع القرار وتشكيل اتجاهاتهم نحو أطراف الأزمة في مراحلها المُختلفة لتحقيق استراتيجيات معينة.

وبناء على ذلك فقد حددت الباحثة مُشكلة الدراسة في «**الكشف عن الاتجاهات التي تتشكل لدى الجمهور نحو قضية أزمة سد النهضة بفعل التعرض للمواد الخبرية ومواد الرأي المنشورة في المواقع الإخبارية**».

**أهميَّة الدراسة:**

❖ تلقى الدراسة الضوء على قضية مُعقدة ومتشابكة وحديثة أو بالأحرى آنية، فأزمة مياة النيل تعد قضية أمن قومي، والوضع المائي في مصر أصبح حرجًا جدًا ويزداد صعوبة مع الوقت نتيجة المحدودية الموارد المائية.

❖ أن الجمهور المصري لم يعد ينظر إلى القضية باعتبارها سياسة خارجية تهتم بها أجهزة الدولة الخارجية بل أنه تفاعل معها بعد أن أصبحت إحدى القضايا الداخلية التي تهمه وتؤثر على أمنه.

❖ أهمية الوقوف على طريقة معالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة، وذلك بهدف التعرف على الدول التي تقوم به في تشكيل الجمهور نحو أزمة سد النهضة.

**أهداف الدراسة:**

تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو «**تحديد اتجاهات الجمهور نحو معالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة**»، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية يُمكن إجمالها على النَّحو التَّالي:

❖ التعرف على مدى تعرض الجمهور لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية، ودوافع هذا التعرض.

❖ تحديد اتجاهات الجمهور نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.

❖ الكشف عن العلاقة بين تعرض الجمهور لقضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

❖ رصد على مستوى تفاعل الجمهور على قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية.

❖ معرفة مدى رضا الجمهور عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة وتأثير ذلك الرضا على اتجاهاتهم.

❖ تحديد اتجاهات الجمهور نحو قضية أزمة سد النهضة.

**الدِّرَاسَاتُ السَّابقةُ:**

بالنظر إلى ما لمراجعة الدراسات السابقة من أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي، فقد قامت الباحثة باستكشاف المنشور في الموضوع من دراسات بعد تحديد الكلمات المفتاحية للبحث؛ حيث جرى البحث بكلمات التالية (أزمة سد النهضة، الأزمات الدولية، معالجة وسائل الإعلام للأزمات، اتجاهات نحو مُعالجة وسائل الإعلام للأزمات) وما يرادفهما من كلمات، وعليه تم هذه المراجعة على محور واحد ستعرضه الباحثة بالتفصيل، وقد أسفر استعراض الدراسات السابقة عن وجود عدد وفير من الدراسات التي عالجت هذا الموضوع، وما يرتبط بهما من متغيرات، وفيما يلي عرضًا موضوعيًا وفق للمحور الذي حددت الباحثة والذي بعنوان (معالجة وسائل الإعلام للأزمات واتجاهات الجمهور نحوها).

فيما يخص **الأطروحات الواردة عند تناول الأزمات** فقد أظهرت دراسة (محمد عثمان، وأحمد رفاعي، 2021)[1] تفوق موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في مواقع أخبار اليوم والوفد واليوم السابع من خلال تغطياتها للقضية عبر الرسوم الكاريكاتيرية. بينما

توصلت **دراسة (إيمان عصام مصطفى، 2021)**[2] إلى تنوع الأطروحات التي استخدمتها صحف الدراسة مع وجود أطروحات مُشتركة؛ فقد اتفقت الصحف المصرية والسودانية في تصدر أطروحة سيناريوهات مواجهة الأزمة، مع اختلاف الاقتراحات التي قدمها الكتاب تبعًا لسلبيات بناء السد في كل من مصر والسودان، بينما برزت أطروحة أهمية بناء سد النهضة وتشغيله بعينة الصحف الأثيوبية، وكذلك أشارت **دراسة (Dimitra Dimitrakopoulou, Salomi Boukala, 2017)**[3] إلى أن أبرز الأطروحات الخاصة بالانتخابات تمثلت في إعادة ترشيح الرئيس البورندي لفترة رئاسية ثالثة وانعقاد الاجتماعات الرسمية، في حين تجاهلت التغريدات المرشحين الرئاسيين الآخرين، وتمثلت أكثر الأطروحات بروزًا في شفافية العملية الانتخابية واختيار الجمهور للمرشحين سواء من المعارضة أو الحزب الحاكم، وفيما يتعلق بقضية العنف تمثلت أبرز الأطروحات في الوحدة داخل الشعب ووقوع أحداث العنف بين جماعات عرقية مُحددة.

فيما يتعلق **بالقوى الفاعلة التي أبرزتها وسائل الإعلام أثناء مُعالجتها للأزمات** فقد كشفت دراسة (محمد عثمان، وأحمد رفاعي، 2021)[4] أن مصر من أفضل القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير. أما **دراسة (إيمان عصام مصطفى، 2021)**[5] فأبرزت تعدد القوى الفاعلة التي تتناولها الخطاب الصحفي المصري، وشملت الولايات المتحدة الأمريكية ومجلس الأمن والاتحاد الإفريقي. وغلبت السمات السلبية التي نُسبت إلى أثيوبيا كقوى فاعلة بعينة الصحافة المصرية والصحافة السودانية، مع تراجع ما نُسب من أدوار سلبية مقارنة بالصحافة المصرية، إلا أن الخطاب أبرز اتجاهًا إيجابيًا نحو أثيوبيا بصحيفة الإنتباهة. وبالنسبة للصحافة الأثيوبية، فقد غلبت السمات والأدوار السلبية التي نُسبت إلى مصر كقوى فاعلة، في حين لم يرد ذكر السودان كقوى فاعلة بالخطاب الصحفي، وقد بينت **دراسة (أحمد مصطفى كامل الصبري، 2020)**[6] تنوع الشخصيات والجهات المحورية التي ركزت عليها التغطية الإخبارية لأزمة الإدعاءات بمنع الحجاج القطريين من أداء شعيرة الحاج (كما برز وسيط الأزمة كمصدر مهم للأخبار بنسبة 14%)، ولا شك أن ذلك التنوع الكبير في الشخصيات ساهم بشكل كبير في استمرار تصدر أخبار الأزمة للمواقع الإلكترونية الدولية لمدة تقترب من شهرين متتاليين، كما أدى ذلك التنوع في ظهور تصريحات، وأخبار لجهات غير رسمية، وغير مسؤولة منها كيانات غير قانونية، وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أفادت **دراسة (ثروت فتحي كامل، 2016)**[7] بأن هناك 18 شخصية وقوى فاعلة في الأزمات التي حدثت جاء في مقدمتها الرئيس الأسبق محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان المسلمين ورئيس الوزراء والوزراء والمحافظين، واتسمت صفاتها بالسلبية.

وعن **مسارات البرهنة المستخدمة في تناول الأزمات في وسائل الإعلام** فقد أوضحت **دراسة (إيمان عصام مصطفى، 2021)**[8] تنوع استخدام الصحف (محل الدراسة) لمسارات البرهنة؛ فاستخدمت الصحافة السودانية والأثيوبية البراهين التاريخية، حيث جاءت في الصحافة السودانية للاستدلال على الجذور التاريخية للدور الذي تضطلع به إسرائيل في أزمة سد النهضة، في حين استخدمت بالصحافة الإثيوبية لتشير إلى الأحداث التاريخية التي توضح دور الاستعمار في عدم التساوي في توزيع حصص المياة، واستندت الصحف المصرية إلى الاتفاقيات الدولية لتأكيد حق مصر في حصة مياة نهر النيل.

وفيما يتصل **بالأطر المُستخدمة في تناول الأزمات عبر وسائل الإعلام** فقد بينت **دراسة (أمينة رشاد عبد الفتاح أحمد سالم، 2019)**[9] أن إطار تقديم حلول ومقترحات كان في مقدمة الأطر المعالجة التي يفضلها القائم بالاتصال ويستخدمها لأزمة سد النهضة وذلك بنسبة (77,7%)، يليها الإطار العلمي بنسبة (66,7%)، أما في الترتيب الثالث جاء الإطار أسباب القضية بنسبة (55,5%) يليه كل من إطار إبراز السلبيات والايجابيات بنسبة (44,4%)، وأخيرًا كل من الإطار العام وإطار التخويف والتشكيك بنسبة متساوي، وقد أظهرت **دراسة (دينا يحيي مرزوق مرزوق، 2017)**[10] أنه تم تناول الأزمة على المواقع (عينة الدراسة) من خلال «الإطار المحدد» بنسبة تفوق تناولها من خلال «الإطار العام» وهو ما يعكس اهتمامًا بالأحداث المختلفة المتعلقة بالأزمة بشكل يفوق النظرة الكلية للأزمة بأبعادها المختلفة، وجاء استخدام «إطار الصراع» في المعالجة الأخبارية بأعلى نسبة بين إجمالي أنواع الأطر الاخبارية المُستخدمة في عرض وتناول الأزمة ويليه «إطار الاستراتيجية» ثم «إطار النتائج الاقتصادية» ويليه «إطار الاهتمامات الإنسانية» وجاء استخدام «إطار المسؤلية، وإطار المبادئ الأخلاقية» بنسبة محدوده، وقد توصلت **دراسة (ثروت فتحي كامل، 2016)**[11] إلى أن إطار المسئولية جاء في الترتيب الأول من حيث الأطر الإعلامية التي استخدمت في الأزمات التي مرت بها مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 يليه إطار الصراع ثم إطار النتائج الاقتصادية، وقد كشفت **دراسة (Asimina Michailidou, 2015)**[12] عن أن الأخبار اتخذت أطرًا عاطفية لتوجيه الرأي العام بشكل يفوق الأطر المنطقية والعقلية، مما جعل الأزمة الأوروبية تبدو وكأنها اختلافات بشأن تحقيق مزيد من التماسك والقوة.

أما عن **المصادر التي يتم الاعتماد عليها في تناول الأزمات في وسائل الإعلام** فقد خلصت **دراسة (إيمان عصام مصطفى، 2021)**[13] إلى أن صحف الدراسة قد اتفقت في استخدام المصادر الرسمية بكل دولة، كما برز استخدام الصحف الإثيوبية للمصادر الرسمية الأجنبية والمتخصصين على خلاف الصحف المصرية والسودانية، لتأكيد

دعم الدول الأجنبية للموقف الإثيوبي، وقد أشارت **دراسة (أحمد مصطفى كامل الصبري، 2020)**[14] إلى ارتفاع اعتماد المواقع الإخبارية (عينة الدراسة) على صحافييها ومحرريها في جمع وعرض الأخبار، ويلها الاعتماد على وكالات الأنباء، ثم القناة التليفزيونية التابعة لشبكة الأخبار التي ينتمي إليها الموقع، في حين تضاءل اعتماد المواقع (عينة الدراسة) على الصحف كمصدر للأخبار بنسبة (3,5%)، وقد أظهرت **دراسة (Nicholas T. Iannarino, et.al, 2015)** [15] أن معظم التغطيات الإعلامية الأمريكية دون خبراء ومسؤولين من اليابان، وذلك لانخفاض مستوى التعاون بين مسؤولي الطوارئ في اليابان ووسائل الإعلام الأمريكية.

وفيما يتعلق **بالموضوعات والقضايا التي جاءت في أولويات اهتمام وسائل الإعلام أثناء مُعالجة الأزمات** فقد أشارت **دراسة (إيمان عصام مصطفى، 2021)**[16] إلى أن الصحف الخاصة بكل دولة تناولت أحداثًا ترتبط بتوابع الحدث وخصوصيته؛ فعنيت الصحف المصرية بالمفاوضات وتعثرها، كما اهتمت الصحف السودانية بتأثير ملء السد على انخفاض منسوب المياة بمحطات المياة، في مقابل اهتمام الصحافة الإثيوبية بالتقارير الإخبارية المطولة التي تناولت فوائد السد لإثيوبيا والمشكلات التي تواجه تشغيله وإمكانية حلها ودور الإثيوبيين في تقديم الدعم المالي لبناء السد، وقد بينت **دراسة (Johannes Kaiser, Katharina Kleinen-von Königslöw, 2017)**[17] أن الصحف الألمانية والأسبانية على الإنترنت قد قدما دعمًا لسياسة أوربا أثناء تلك الأزمة وقد كان ذلك أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف (عينة الدراسة)، وقد توصلت **دراسة (Tsirkunova S.A., 2015)**[18] إلى أن أهم الموضوعات التي عنيت بها الصحف الأمريكية في تأثير الأزمة على زيادة عزلة روسيا الدولية، واستخدام الولايات المتحدة الأمريكية العامل الاقتصادي للضغط على الرئيس الروسي، وقد أفادت **دراسة (Raluca Cozma, Claudia Kozman, 2015)**[19] أن صحف (عينة الدراسة) قد ركزت في موضوعاتها على الجهود الدبلوماسية لمُختلف البلدان والمنظمات التي لها مصالح في المنظمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

وفيما يتصل **بالاستعارات اللفظية والكلمات المحورية التي تستخدمها وسائل الإعلام أثناء مُعالجتها للأزمات** فقد خلصت **دراسة (أحمد مصطفى كامل الصبري، 2020)**[20] إلى تعدد الكلمات المحورية التي تم استخدامها في تغطية المواقع الدولية للأزمة، وقد تنوعت أكثر الكلمات المحورية استخدامًا في الإدعاءات (منع، وعراقيل، ومعوقات، وحصار، ومقاطعة، وانتهاك، وتدويل، واتهام)، وقد كانت عبارة (تسيس الحج) تستخدم من طرفي الأزمة سواء في الإدعاء على المملكة أو في دفاع المملكة عن نفسها ونفيها لتلك الادعاءات لذلك ظهرت تلك العبارة بمعدلات تكرارية مرتفعة لدى المواقع الأربعة (عينة الدراسة)، وقد أفادت **دراسة (دينا**

**يحيي مرزوق مرزوق، 2017)**[21] بأن كلمة «مصر» تصدرت الكلمات الرئيسية المُستخدمة في التناول ثم يليها كلمة «أثيوبيا» بفارق كبير، بينما جاءت كلمة «المياة» في الترتيب العاشر و»دول حوض النيل» في الترتيب السادس عشر، بما يعكس أن أولويات الاهتمام بتناول الأزمة تنبع أساسًا من الاهتمام بالشأن المصري، وقد أظهرت **دراسة (Tsirkunova S.A., 2015)**[22] أن الصحف الأمريكية اتفقت على استخدام الاستعارة اللفظية «العالم كمجتمع واحد» بما بشبر إليه من معنى ضمني حول وجود دول صديقة ومجاورة وأخرى معادية، بما يبرز تأثير الأزمة الأوكرانية على الدول الأخرى، كما كررت استخدام كلمة «الحرب الأوكرانية» في الخطاب لتبرير تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بالأزمة، وأن أبرز الاستعارات اللفظية التي استخدمتها الصحف البريطانية تتمثل في «اتجاه روسيا إلى القيام بمناورات غير متوقعة»، كما عنيت الصحف البريطانية برد الفعل الروسي تجاه العقوبات التي فرضتها الدول الأوروبية.

وبالنسبة **لمعدلات تعرض واعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الأزمات** فقد أوضحت **دراسة (حسن علي قاسم، 2020)**[23] أن نسبة مُشاهدى التليفزيون لسكان الحضر أعلى من نسبة مشاهدي التليفزيون من الريف ولكن بفروق قليلة جدًا، وأن نسبة تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كانت بنسبة عالية جدًا، فقد اتضح أيضًا أن نسبة سكان الحضر أعلى تعرضًا من نسبة تعرض سكان الريف لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة اعتماد الريف والحضر على القنوات التليفزيونية وقت الأزمات تقريبًا متساوية وبدرجة مرتفعة، وبالمقارنة ما بين اعتماد المبحوثين حضر كانوا أو ريف فإنهم أكثر اعتمادًا على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار وقت الأزمات أكثر من اعتمادهم على القنوات التليفزيونية، وأن نسبة اعتماد الريف والحضر على القنوات التليفزيونية للحصول على المعلومات حول قضية سد النهضة متساوية وبدرجة متوسطة، وأن معدل اعتماد الريف على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول قضية سد النهضة أعلى بفروق واضحة من اعتماد الحضر على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول قضية سد النهضة، وكذلك أشارت **دراسة (فاتن عبد الرحمن الطنباري، وآخرون، 2018)**[24] إلى أن المواقع الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى من بين المصادر التي يعتمد عليها في أوقات الأزمات بنسبة (56,9%)، يليها القنوات الفضائية في المرتبة الثانية بنسبة (38,3%)، وأن القنوات الفضائية تصدرت قائمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في متابعة أزمة مياة النيل بنسبة (87,2%) في المرتبة الأولى، بينما جاءت المواقع الإلكترونية بنسبة (48,7%) في المرتبة الثانية، بينما جاءت الصحف والمجلات الورقية في المرتبة الثالثة بنسبة (40%)، وقد أفادت **دراسة**

**(دينا وحيد عتيق، 2016)**[25] بأن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية من جهة والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية، وتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من جهة والاعتماد على نشرات الأخبار بتلك الفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية.

وفيما يتعلق **التأثيرات الناتجة عن تعرض الجمهور للأزمات عبر وسائل الإعلام** فقد خلصت **دراسة (حسن علي قاسم، 2020)**[26] إلى أن التأثيرات المعرفية للمبحوثين لاعتمادهم على الأخبار حول قضية سد النهضة قد جاءت الفقرة «مُتابعتى للأخبار ساهمت في زيادة معلوماتي عن سد النهضة» في المرتبة الأولى، وأن التأثيرات العاطفية للمبحوثين لاعتمادهم على الأخبار حول قضية سد النهضة قد جاءت الفقرة «أحزن عندما أرى شخصًا يسئ استعمال المياه» وهو من المستوى المرتفع، وأن التأثيرات السلوكية للمبحوثين لاعتمادهم على الأخبار حول قضية سد النهضة قد جاءت الفقرة «جعلتني أحافظ على استهلاكي للمياه أنا وأسرتي» في المرتبة الأولى.

أما عن **اتجاهات الجمهور نحو تغطية وسائل الإعلام للأزمات** فقد توصلت **دراسة (مجدى محمد عبد الجواد الداغر، 2017)**[27] إلى أن اتجاهات النخبة المصرية حول المعايير الأخلاقية والمهنية عند تغطية الأزمة الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت سلبية في مجملها من خلال عبارات: (أنها لا تُقدم تغطية شاملة للأزمات، وتخضع في تغطيتها لمالك الموقع أو القائم على إدارته، والخلط بين الأخبار والتقارير الإخبارية عند تفسير جوانب الأزمة واستغلال صفحاتها للسب والقذف والتشهير، وانتهاك الخصوصية، وبث الشائعات)، وقد بينت **دراسة (حسن علي محمد، وآخرون، 2017)**[28] أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية في معالجة الأزمات تبعًا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية في معالجة الأزمات تبعًا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية، وقد كشفت **دراسة (دينا وحيد عتيق، 2016)**[29] عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية وفقًا لمدركات المبحوثين، حيث بلغت قيمة «ت» قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,001)، عدا الاتجاه نحو الأزمة العراقية مع الأزمة اليمنية بلغت قيمة «ت» (1,5) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05).

وعن **العلاقة بين التعرض والاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الأزمات والاتجاهات** فقد أشارت **دراسة (حسن علي قاسم، 2020)**[30] إلى عدم وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام كل من القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي وبين الاتجاهات نحو مصداقية هذه الوسائل كمصادر للمعلومات حول قضية سد النهضة، وقد أشارت **دراسة (دينا وحيد عتيق، 2016)**[31] إلى أن الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية يرتبط ارتباطًا إحصائيًا دالًا بالاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات.

فيما يختص **بالدور التي تقوم به وسائل الإعلام في حل وإدارة الأزمات** فقد أفادت **دراسة (مجدى محمد عبد الجواد الداغر، 2017)**[32] بتعدد الأدوار التي من الممكن أن تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي عند معالجة الأزمات الأمنية في مصر وذلك من خلال الالتزام بالمصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث، وتوجيه الرأي العام للقضايا القومية، وتعزيز روابط الوحدة الوطنية، والرقابة على المجالس النيابية والشعبية واحترامها الحرية المسؤولة والالتزام بها، والمساهمة في التوعية بمخاطر الإرهاب ووسائل محاربته، بالإضافة إلى تعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد القومي، والرقابة على أعمال الحكومة، وإعطائها مساحة إعلامية جيدة للقضايا والمشكلات الاجتماعية، والمساهمة في توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وأخيرًا تمارس نشاطها بعيدًا عن هيمنة الحكومة، وقد كشفت **دراسة (Simon Andrews, et.al, 2016)**[33] عن أن لوسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير وهام في إدارة وحل الأزمات خلال وبعد حدوثها وذلك عن طريق توفير المعلومات في فترة زمنية قصيرة جدًا حيث تُساهم التكنولوجيا مع وسائل التواصل الاجتماعي في تصنيف البيانات وتجميعها.

**التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:**

من المُلاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت قضية أزمة سد النهضة وقامت الباحثة باستعراضها في الدراسات السابقة كانت اما تتناول طريقة تناول وسائل الإعلام المُختلفة لقصية أزمة سد النهضة أو اتجاهات فئة مُحددة نحو هذه القضية وطريقة مُعالجة وسائل الإعلام لها، ولكن في هذه الدراسة اختصت الباحثة بدراسة اتجاهات الجمهور بشكل عام المُتابع لقضية أزمة سد النهضة على المواقع الإخبارية نحو طريقة مُعالجة هذه المواقع للقضية، واتجاهاتهم نحو القضية، فلم تختص فئة مُعينه من الجمهور وذلك لأن هذه القضية أصبحت تهم كل مواطن مصري.

**الإطار النظري للدراسة (نظرية المجال العام public sphere):**

تقوم نظرية المجال العام Public Sphere على مُحاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به في وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تُعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطارًا نظريًا مُتكاملًا يمكنه أن يوضح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المُشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولًا إلى دعم كفاءة الفعل الديموقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى بإتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المُختلفة (عبد الله، 2016، ص43)[34].

ويقول يورجن هيبرماس Jurgen Habermas في مقالة The Public Sphere، بأنه يُقصد بالمجال العام «تلك المساحة من الحياة الاجتماعية التي يتشارك فيها جميع أفراد المجتمع مكونة الرأي العام لدى هذا المجتمع، والتي تتشكل من مجموعة المحادثات التي تجرى بين كافة المواطنين، الذين يمثلون كيانًا عامًا وذلك عند تمتعهم بالقدر الكافي من حرية التجمع، وتكوين الجمعيات، وحرية التعبير عن الآراء ونشرها حول القضايا ذات الاهتمام العام»، ومثل هذا الكيان العام يتطلب عدة وسائل لنقل المعلومات والتأثير على الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتليفزيون وإنترنت – حديثًا – كوسائل لتشكيل المجال العام (Habermas, 1974, p. 49)[35]، ومع ظهور الإنترنت اتسعت آفاق هذا المجال إلى حد كبير وهو ما من شأنه أن يعيد صياغة المجال العام، حيث أصبح الفضاء المعلوماتي Cyber Space بيئة خصبة لطرح النقاش على أساس تعدد الأصوات الفكرية وعدم هيمنة التفكير الأحادي على عقول الناس (عزي، 2009، ص8)[36].

ويُعد هيبرماس أحد أقطاب حركة الإصلاح الألماني النقدية (1950 – 1973) التي أخذت على عاتقها نشر وتأسيس علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس في الجامعات الألمانية من أجل تحرير الذات الألمانية من الأيديولوجيا النازية الفاشية، وكيفية التحرر من قبضة المؤسسات التي تمسخ الروح والجوهر الإنساني إلا أن هيبرماس يشدد على أن الفعل الديمقراطي التواصلي لا يستطيع أن يحصل على مشروعية حقيقية قائمة على سلطة العقل إلا في إطار خطاب نقدي خالي من الإلزامات والقيود السلطوية (عزي، 2009، ص7)[37].

ويُمكن إيجاز أهم التحولات التي اعتبرها هابرماس مسئولة عن نشأة المجال العام بالصورة التي طرحها هو، على النحو التَّالي:

- ❖ التحول من الأنظمة السياسية والاقتصادية ذات الحكم الفردي الطلق إلى الدولة الرأسمالية.
- ❖ تطور الطباعة كأسلوب للاتصال داخل المجتمع.
- ❖ نشأة المؤسسات التي تسمح للأفراد في الأنظمة الرأسمالية الجديدة بأن يتقابلوا ويتفاعلوا

مع بعضهم البعض (علي، 2009)[38].

وتفترض نظرية المجال العام Public Sphere Theory وجود أربع سمات رئيسية تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام، وهي كالتَّالي:

- ❖ القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.
- ❖ الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة.
- ❖ بنية المناقشة.
- ❖ طرح خطاب مُبرر بأدلة إقناعية مُحددة (Stevenson, 1994, p.40)[39].

وبشكل عام يتمثل الشرط الرئيسي الذي يجب أن يتحقق لضمان فاعلية المجال العام في المشاركة الفعالة والمستمرة لأعضاء هذا المجال في إطار من الحرية واحترام آراء الآخرين وأفكارهم ووجهات نظرهم، وهذا الشرط الرئيسي يلزم لتحققه مجموعة من الشروط الأخرى ترتبط به مثل: (المُساواة في فرص المُشاركة، ووجود سياق اجتماعي ملائم لها، واتساع نطاق الحرية، والسماح لكل شخص بطر موضوعات للحوار، وبالتعبير عن أفكاره وآرائه ووجهات نظره مع التحرر من السيطرة السياسية والاقتصادية (عثمان، 2012، ص63)[40]، كما يعتمد نجاح المجال العام على الجوانب الآتية:

- ❖ **مدى الوصول أو الإتاحة The extent of Access**: يفضل أن تكون الإتاحة عالمية.
- ❖ **درجة الاستقلال والحكم الذاتي The extent of autonomy**: يجب أن يكون المواطنون بعيدون عن الإكراه.
- ❖ **رفض السلطة The rejection of hierarchy**: فكل شخص يجب أن يُشارك بفرص مُتساوية وباستقلالية.
- ❖ **حكم القانون The rule of Law**: احترام القانون الخاص بالدولة.
- ❖ **المُشاركة المُتساوية The Equal Participation**: أي المُشاركة المتساوية في التعبير عن الرأي (بدوي، 2010، ص79 – 80)[41].

وتتمثل عناصر المجال العام في النقاط التَّالية:

**1 . المجال الخاص The Private Sphere**: ويتمثل في عدة عناصر وهي (المواطنين Citizens، الأسر Households، الشركات «المؤسسات» Firms).

**2 . مجال الدولة The State**: حيث النطاق الوطني والدولي والمحلي، ويتمثل في عدة سلطات تملكها الدولة وهي (السلطة التنفيذية Executive، السلطة التشريعية Legislative، السلطة القضائية Judiciary).

**3 . العمليات التفاعلية المتبادلة بين المجالين الدولة والأفراد:** وتشتمل على ما يلي (قضية تدفق المعلومات وما يُصاحب ذلك من تبادل للمعلومات، المناقشة العامة والتي يقوم بها الأشخاص والمؤسسات داخل الدولة، قضية الاعتراض العام والذي تقوم به السلطات الرسمية داخل الدولة، الرأي العام وهو العنصر الأساسي الذي يُعد مؤشرًا على العمليات التفاعلية السابقة).

**4 . العناصر التأسيسية للمجال العام Constitutive Elements:** وهي العناصر البنائية لنظرية المجال العام، والتي تشترط وجود ما يلي (الحرية المدنية، حرية وتعددية واستقلال النظام الإعلامي، وجود مصادر «مداخل» للمعلومات العامة، وجود مجتمع مدني، كل المواقع التي تتحدث في الشئون العامة) (الجمال، 2010، ص479 – 480)[42].

وتحاول نظرية المجال العام أن تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال النظر إلى المنظمات المحدودة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني كمنظمات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة (رمزي، 2006، ص274 – 282) [43]، كونها تعتمد وبشدة على أشكال المُشاركة الاجتماعية والإنتاج الاجتماعي الذي يُمكن الاعتماد عليها لدعم القدرات والحواز الضرورية للمشاركة في خطاب نموذجي (عزي، 2009، ص11) [44]. وبما إن وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا ومحوريًا في تشكيل المجال العام، وذلك للتأكيد على فكرة المشاركة فيما بين مجموعة من الأفراد في مساحة تتيح لهم تبادل الرأي والمعلومات حول القضايا الخلافية من أجل تقريب وجهات النظر، ومن شروط وجود مجال عام فاعل، ومنها ما يلي:

- ❖ القدرة على الوصول والانتشار إلى دائرة الاتصال المراد الوصول لها.
- ❖ الحرية التي يجب أن يتمتع بها الأفراد في الاتصال والتفاعل داخل هذه الدائرة.
- ❖ المناقشة القائمة على الإقناع بأسلوب راقي.
- ❖ طرح خطاب بمبررات وأدلة مقنعة ومحددة.
- ❖ المساواة في المشاركة.
- ❖ الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- ❖ وجود سياق اجتماعي ملائم (بدوي، 2010، ص14)[45].

ولقد تعرضت رؤية هابرماس حول المجال العام إلى العديد من الانتقادات، فتطور النظام الرأسمالي قد كشف عن العديد من المُشكلات التي ترتبط برؤية هابرماس للمجال العام، فمن الملاحظ أن نمو الرأسمالية قد صاحبه العديد من المشكلات والتناقضات الاقتصادية والاجتماعية، وبمجرد ظهور هذه التناقضات داخل المجال العام، فإن الحوار يفقد سمة المناقشة العقلانية الخالية من السلطة والسيادة، وهنا تظهر عملية اختراق ما بين كل من

الدولة والمجتمع بشكل متزايد، وبالتالي فإن هذا الاختراق يُدمر أساس المجال العام الليبرالي (Rabinovitch, 2001, pp. 345 – 347)[46].

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية ما توضحه دراسة Harlod mah حيث ترى أن المجال العام كمفهوم يحتاج لأن يتم فهمه كوضع بنائي، يتضمن التنافس الثقافي والأيديولوجي، أو التفاوض الثقافي والأيديولوجي بين مجموعة متنوعة من الجماهير، وهذا يتطلب إعادة النظر في فكرة هابرماس عن المجال العام لكي تتضمن جماعات اجتماعية أكثر، وهذا التعديل سوف يسمح بالتأكيد على الصراع الاجتماعي الذي يكون موجود دائمًا في المجال العام، أو المجالات المختلفة، ولذلك فالمجال العام عبارة عن «أرض للجدل والنزاع»، ويتكون من مجالات عامة متنافسة (Mah, 2000, p. 155)[47].

تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في الكشف عن مدى تعرض الجمهور لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية، ودوافع هذا التعرض، واتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لهذه القضية، وأيضًا تحديد العلاقة بين تعرض الجمهور لقضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، والتعرف على مستوى تفاعل الجمهور على هذه القضية عبر هذه المواقع، ورصد مدى رضاءهم عن طريقة تناول ومعالجة هذه المواقع لقضية أزمة سد النهضة وتأثير ذلك الرضا على اتجاهاتهم، وأخيرًا معرفة اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة، فالمواقع الإخبارية تتيح مجالًا للحوارات والنقاشات حول الموضوعات المُختلفة، ما يخلق نوعًا من المجال العام حول الموضوع الذي يتم مُناقشته، وبالتَّالي تُشكل إدراك الأفراد حول هذا الموضوع.

**الإطار المعرفي للدراسة:**

**أولًا: المواقع الإخبارية**

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام على الإنترنت، بدأت تظهر المواقع الإلكترونية والتي تطورت كنتاج لشبكة الإنترنت بما تتضمنه من بث إعلامي يعتمد على وسائل مُتعددة كالصوت والصورة والنص واللون، فلم تكد تمضي سنوات على ظهور الإنترنت حتى امتلات الشبكة بالعشرات من المواقع التي تُعد نسخًا إلكترونية لصحف ورقية أو مواقع لمؤسسات إعلامية، ولقد أتاحت هذه المواقع خدمات إعلامية جديدة للجمهور تقدم الأخبار الفورية والمضامين الإعلامية التفسيرية في قوالب إلكترونية باستخدام جميع تقنيات وسائل الإعلام التقليدية بإضافة ميزة التفاعلية التي تجعل الجمهور شريكًا في العملية الإعلامية.



وغدت المواقع الإلكترونية واقعًا ملموسًا عالميًا ومحليًا مع بدء الألفية الثالثة أثار العديد

من القضايا الثقافية والسياسية والأخلاقية وأتاح للجمهور التفاعل وإبداء الآراء والتعليقات حول العديد من القضايا المجتمعية، كما وفرت المواقع الإلكترونية مجالًا حرًا ومفتوحًا لتدفق الأخبار والمعلومات على نحو فوري كما تسمح للجمهور بمتابعة ما يرغب في أي وقت يشاء (أبو قوطة، 2015، ص41) [48].

ويتسم الموقع الإخباري بإمكانية تصفح المحتوى الجديد، وإتاحة الأرشفة والبحث في المحتوى القديم، وإمكانية الوصول عبر محركات البحث، ووجود شخصية مميزة للمنبر الإعلامي، مع إمكانية السيطرة على كل ما ينشر، وإمكانية التفاعل مع القراء (علم الدين، 2008، ص209) [49].

ورغم الخلط الشديد بين المواقع الإخبارية والصحافة الإلكترونية خاصة من حيث التعريف، فهناك العديد من المراجع تستخدم التعريف نفسه لهما، إذ تتعامل مع الموقع الإلكتروني باعتباره صحيفة إلكترونية، ولكن ترصد الدراسة عددًا من تعريفات المواقع الإخبارية، أبرزها ما يلي:

❖ تعرف **المواقع الإخبارية** على أنها «مشروع إعلامي مُتكامل يضم هيئة تحرير وشبكة مراسلين ولديها سياسة وإستراتيجية واضحتان» (الدليمي، 2011، ص11)[50].

❖ ويعرف **إيـــاد الأطـرش** المواقع الإخبارية بأنها «أحد أشكال الصحافة الإلكترونية، ذو عنوان ثابت على الشبكة العنكبوتية، يكون متاحًا لمستخدمي الشبكة بالمجان، أو مقابل الاشتراك، فهو يقدم الأخبار ويعرض معلومات عن الأحداث الجارية في العالم، معتمدًا على شبكة من المراسلين أو من خلال الاشتراك في وكالات الأنباء، فهو يهدف إلى نشر الأخبار، وتحليلها على صفحات الموقع وبشكل دوري، بالإضافة إلى تقديم موضوعات أخرى: (اقتصادية، واجتماعية، ورياضية، وثقافية، وفنية)، كذلك بإشراف مجموعة من ذوي الاختصاص: (الصحفي، والشبكي، ومصممي الوسائط المتعددة)» (الأطرش، 2012، ص12)[51].

وقد أحدثت المواقع الإخبارية نقلة مهمة في طبيعة العلاقة بين المتلقي وجمهور وسائل الإعلام، فساهمت في وضعه بصورة تفاصيل محيطه الاجتماعي والسياسي أسرع من أي وقت مضى نظرًا لتوفر خدمة الإنترنت للمواطن العادي، وتزايد عدد المواقع الإخبارية، وتتمثل أهمية المواقع الإخبارية في العناصر الآتية:

❖ تدعيم الديمقراطية عبر إتاحة الفرصة للجمهور للنقاش والتعبير عن آرائه وإتاحة الفرصة للتوجهات المختلفة للوصول للجمهور، وإتاحة مساحة الاختيار والتعرض أمام الجمهور عبر العديد من المواقع الإخبارية متنوعة للمضامين والأنواع.

❖ ساهمت في بناء أولويات الجمهور عبر تركيزها على أحداث وقضايا معينة، إلى جانب

المشاركة في وضع الأولويات للجهات المسؤولة.

❖ ساهمت في تفعيل الحوار السياسي بين أفراد المجتمع عبر قدرتها على الانتشار والوصول إلى مختلف فئات الجماهير خاصة الشباب.

❖ ساعدت في تفعيل وإحاطة الجمهور بالقضايا الاجتماعية عبر توظيفها لأدوات التواصل الاجتماعي وإشراك الجمهور في المساهمة بالتعامل مع هذه القضايا.

❖ تفعيل عمليات مراقبة المجتمع، وإحاطة الجمهور بسرعة بأوجه القصور، ودفعه إلى المُشاركة بالرأي والمقترحات في إصلاح السلبيات التي يتم الكشف عنها (الموسوي، 2006، ص55)[52].

وتتميز المواقع الإخبارية بالعديد من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومن أبرز هذه الخصائص:

❖ قدرتها على اختراق الحدود والدول بشكل فوري.

❖ ذات تكلفة أقل؛ حيث أنها ليست بحاجة إلى مطابع ومباني ومستلزمات الطباعة.

❖ نقلها الفورى للأخبار، ومتابعتها للأخبار في أي وقت.

❖ قابلة للتعديل؛ يُمكن التعديل على مضمونها في أي وقت، وذلك لتلبية حاجات المستخدم.

❖ توفر فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع.

❖ التنوع.

❖ التفاعلية.

❖ تعدد الوسائط.

❖ السرعة (لكحيل، 2015، ص65)[53].

وتركز بعض المواقع الإخبارية على عملية التفاعل مع الزوار والمشتركين والاتصال فيما بينهم، وذلك من خلال عدة أشكال منها ما يلي:

❖ البريد الإلكتروني E.Mail.

❖ مجموعة الحوار News Group.

❖ منتديات النقاش.

❖ القوائم البريدية Mailing Lists (لامية، 2015، ص64)[54].

**ثانيًا: الأزمات الدولية**

قام الكثير من الباحثين بتحديد مفهوم الأزمة الدولية عبر فترات زمنية طويلة .... فقد عرفها في فترة الستينيات (1961) Oran R. Young على أنها التتابع السريع للأحداث الذي يؤدى إلى حالة من عدم الاستقرار في النظم الدولية إلى درجة غير مألوفة تزيد من

احتمالات وقوع عنف (Young, 1968)[55]. وعرفها في فترة السبعينيات (1979) Ola R. Holsti بأنها تعبير عن تغير التفاعلات الدولية كمًا وكيفًا وكذلك من حيث قوتها، وهي تمثل نقطة تحول في مسار تطور النظام الدولي، وينتج عنها زيادة احتمالات تصادم المصالح وكذلك زيادة التهديدات مما يحدث تبعًا له تغير واضح في نسق التفاعلات الدولية القائمة (Lauren, 1979)[56]. وفي بداية الثمانيات عرفها (1981) W. Raymond بأنها نقطة تحول في العلاقات الدولية أو النظام الدولي (Raymond, 1992)[57]، بينما عرفها في التسعينيات (1996) Steve Albert بأنها ذلك الحدث السلبي الذي لا يُمكن تجنبه أيًا كانت درجة الاستعداد وهو ما يُمكن أن يؤدي إلى تدمير أو إلحاق ضرر (Fink, 2002) [58] .... وفي الوقت الحالي يعرفها البعض بأنها لحظة حرجة تمثل نقطة تحول أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الاستقرار محدثة نتائج غير مرغوب فيها مما يستلزم توافر مهارات عالية لإدارتها ومواجهتها والتصدى لها وهو ما قد لا يتاح في أوقات كثيرة (عبد الوهاب، 2006، ص31)[59]. كما ينظر إليها بعض الباحثين على أن كلمة «أزمة» قد أصبحت من الكلاشيات أو الكلمات المألوفة المتكررة وذلك لارتفاع معدلات حدوثها، وأنها تنتج كمحصلة عدة عوامل متفاعلة منها عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية ... وعلى كل دولة أن تعمل لتفادي وقوع الأزمات وعندما لا تنجح في ذلك فإن وقوع هذه الأزمة يسبب لونًا من عدم الاستقرار بالمنطقة وتصبح أطرافها غير مقصورة على الدول المعنية بها، وإنما يمتد ذلك إلى الدول التي لديها مصالح بالمنطقة (مرزوق، 2017، ص51 – 52)[60].

وللأزمات الدولية خصائص تُبين حجم الأزمة ومدى قدرتها على تغيير الوضع الراهن سواء أكانت أزمة دولية أم محلية، وإن كانت لا تتكرر فيها تلك الخصائص، وتتلخص في التَّالي:

❖ **أولًا:** المفاجأة، فظهور الأحداث وتشابكها تؤديان إلى أهداف تهديدية موجهة، أي أن الأزمة تظهر فجأة لتغيير وضع راهن.

❖ **ثانيًا:** نقص المعلومات، فإن تزايد الحاجة إلى مواجهة فعل خارجي مؤثر تحتاج إلى معلومات عنها بهدف مواجهتها، ولكن نقص المعلومات هي إحدى الخصائص في الأزمات، فهو يولد درجة عالية من الشك في الخيارات المطروحة والتي ترجع إلى قلة المعلومات المتوفرة لدى متخذ القرار في مواجهتها.

❖ **ثالثًا:** اتسام الأحداث بالسرعة، فعندما تظهر الأزمة فإن الوقت يلعب دورًا في سرعتها الديناميكية التي تحاول التغيير ولأجل أن يصبح التحدي لها منطقيًا يجب معالجته بسرعة.

❖ **رابعًا:** سيطرة القلق والترقب، أي أن القلق والخوف وحتي الذعر يطغي على المناخ،

لأنها تبدى إحداث انهيار في الوضع الراهن، إلى جانب عدم المعرفة بنهايتها، مما يولد جوًا مشحونًا من الترقب ويتطلب إصدارًا قرارات مصيرية لمواجهتها، فالأزمات تولد حالة عالية من التوتر في مدة وجيزة، أي سرعة تطور الأحداث وديناميكيته المحدودة، ومن ثم تجذب قوى أخرى بدرجات متفاوتة.

❖ **خامسًا:** ازدياد الحاجة إلى أدوات جديدة لمواجهة الظروف المستجدة.

ومن هنا يحظى الإعلام بوسائله المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة بأهمية كبيرة وتأثير فاعل في الأزمات وإداراتها، وهو في الوقت نفسه أداة من أدوات تجهيزات إدارة الأزمات ويُمارس الإعلام خلال الأزمة مهام عديدة في توعية الجمهور بالإجراءات التي تُتبع لسلامتهم عند وقوع الأزمة، وفي عرض الحقائق بالأسلوب الإعلامي الذي يطمأن الجمهور ويقلل درجة الخوف لديهم، ثم في مرحلة تقييم الموقف والتركيز على الجوانب الإيجابية ومعالجة السلبيات.

**الاطار المَنْهَجِيُّ:**

**نَوْعُ الدراسة وَمَنْهَجُهَا:**

تُعد هذه الدراسة من الدِّرَاسَاتُ الوصفية وتعتمد على المنهج المسحي survey الكمي، فالمسح ينصب على دِرَاسَةِ أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، في مكان معين وزمان معين، بما يساعد على فهمها أو إصدار الأحكام بشأنها، وقد تم اعتماد المسح الوصفي التفسيري.

**أَدَوَاتُ الدراسة:**

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان عبر الإنترنت (الاستبيان الإلكتروني) كأداة لجمع البيانات، باعتبار أن الاستبيان أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات مباشرة من العينة المُختارة، وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المُحددة، وذلك بهدف التعرف على حقائق مُعينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية مُعينة.

ولتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة في جمع بيانات الدراسة قامت الباحثة باختبار صدق مقاييس الدراسة، حيث اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (الاستبيان الإلكتروني) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما ينبغي أن تقيسه وذلك من خلال الفحص المدقق لكل بند/ سؤال والتأكد من أن البنود سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تقيس الجوانب المطلوب قياسه في إطار الموضوع الأساسي.

كما قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من المُحكمين والمُتخصصين في مجال الإعلام والإحصاء* ، للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضها، وقد قام السادة المحكمون بتعديل الاستمارة وصياغة الأسئلة وترتيبها وتنظيمها، وتم تعديل الاستمارة وفقًا لهذه التعديلات والمُقترحات التي اتفق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

**مُجْتَمِعَ الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري المُتابع لقضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية.

**عَيِّنَةُ الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال استمارة استبيان إلكتروني تم توزيعها على عينة عمدية قوامها (400 مُفردة) من الجمهور المصري المُتابع لقضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية من مختلف الأعمار والمُستويات (التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية)، وقد تم اختيار هذه العينة بشكل عمدى فهي عينة عمدية أي أنها تعتمد على قيام الباحثة باختيار مفردات العينة بناءً على خبرتها الشخصية وتقييمها الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة (زعيب، 2015، ص243)[61]، وهناك مجموعة من المُبررات التي تم علي أساسها اختيار عينة الدراسة الميدانية، وهي كالتَّالي:

- **أولاً:** أنه مُتابع لقضية أزمة سد النهضة وتطوراتها.
- **ثانيًا:** أنه مُتابع للمواقع الإلكترونية الإخبارية، وكيفية مُعالجتها لهذه القضية.
- **ثالثًا:** تنوع العوامل الديموغرافية لهذه العينة، وهو مما سيوضِّح للباحثة إن كانت هذه العوامل تؤثر أم لا.

وقد توزعت عينة الدراسة من حيث الخصائص الديموغرافية للمبحوثين على النحو المُبيَّن بالجدول التَّالي:

**جدول رقم (1)**

**خصائص عينة الدراسة (ن=400)**

| خصائص العينة | | ك | % |
|---|---|---|---|
| **النوع** | ذكور | 203 | 50.8% |
| | إناث | 197 | 49.2% |
| **السن** | من 18 لأقل من 35 سنة | 134 | 33.5% |
| | من 35 لأقل من 50 سنة | 180 | 45% |
| | 50 سنة فأكثر | 86 | 21.5% |
| **المستوى التعليمي** | متوسط وفوق متوسط | 89 | 22.3% |
| | جامعي | 162 | 40.5% |
| | دراسات عليا | 149 | 37.2% |
| **المستوى الاقتصادي الاجتماعي** | منخفض | 126 | 31.5% |
| | متوسط | 177 | 44.2% |
| | مرتفع | 97 | 24.3% |

بقياس الخصائص الديموغرافية الأساسية للمبحوثين، اتضح توزعهم عليها على النحو التالي:

- من حيث النوع: بلغت نسبة الذكور ضمن عينة الدراسة 50.8%، بينما بلغت نسبة الإناث 49.2% من إجمالي العينة.
- من حيث السن: كانت أكثرية العينة بنسبة 45% في الفئة السنية من 35 لأقل من 50 سنة، يليها من حيث العدد المبحوثون في الفئة السنية من 18 لأقل من 35 سنة بنسبة 33.5%، ثم المبحوثون في الفئة السنية 50 سنة فأكثر بنسبة 21.5% من إجمالي العينة.
- من حيث المستوى التعليمي: كانت أكثرية العينة بنسبة 40.5% من حملة المؤهلات العليا (تعليم جامعي)، يليها من حيث العدد المبحوثون الحاصلون على دراسات عليا بنسبة 37.2%، ثم المبحوثون ذوي المهلات المتوسطة وفوق المتوسطة بنسبة 22.3% من إجمالي العينة.
- من حيث المستوى الاقتصادي: كانت أكثرية العينة بنسبة 44.2% من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، يليها من حيث العدد المبحوثون ذوي المستوى المنخفض بنسبة 31.5%،

ثم المبحوثون ذوي المستوى المرتفع بنسبة 24.3% من إجمالي العينة.

**تَسَاؤُلَاتُ الدراسة:**

1) ما مدى تعرض الجمهور المصري (عينة الدراسة) لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية؟

2) ما دوافع تعرض الجمهور المصري (عينة الدراسة) لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية؟

3) ما اتجاهات الجمهور المصري (عينة الدراسة) نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة؟

4) ما مستوى تفاعل الجمهور المصري (عينة الدراسة) مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية؟

5) ما مدى رضا الجمهور المصري (عينة الدراسة) عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة؟

6) ما اتجاهات الجمهور المصري (عينة الدراسة) نحو قضية أزمة سد النهضة؟

**فروض الدراسة:**

❖ **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض الجمهور المصري (عينة الدراسة) لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض.

❖ **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض الجمهور المصري (عينة الدراسة) لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة.

❖ **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض الجمهور المصري (عينة الدراسة) لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

❖ **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل الجمهور المصري (عينة الدراسة) مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.



❖ **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى رضا الجمهور المصري (عينة الدراسة) عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة

واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

❖ **الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.

❖ **الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهات الجمهور نحو قضية أزمة سد النهضة.

**نَتَائِجُ الدراسة:**

أسفرت الدِّراسة الميدانية المطبقة على عينة الدِّراسة عن مجموعة من النتائج التي يمكن عرضها على النحو التالي وفق المتغيرات التي أُخضعت للقياس.

**النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية:**

**أولاً: التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية**

مثَّل التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المتغير المستقل مفترض التأثير على الاتجاهات نحو هذه المواقع. وقد جرى قياس هذا المتغير من خلال تحديد أبعاده في: كثافة التعرض للأخبار ومواد الرأي المتعلقة بقضية أزمة سد النهضة، والمواقع الإخبارية محل التعرض، وذلك على نحو ما تعرض له الأشكال التالية والتعليقات المصاحبة لها.

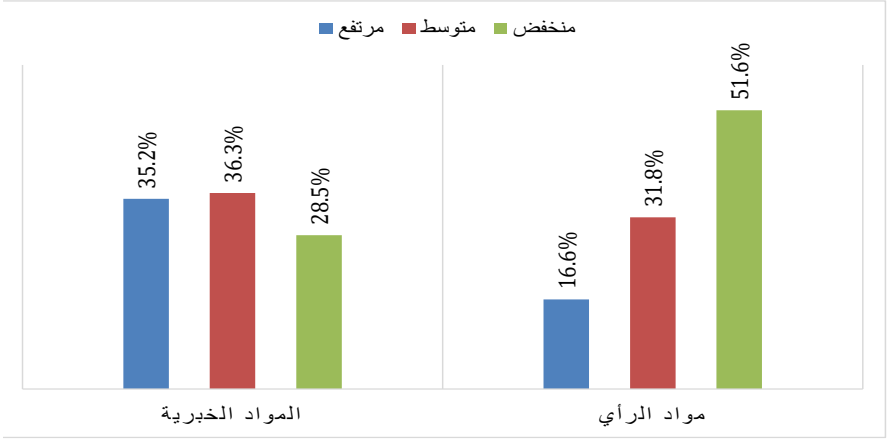


**شكل رقم (1): كثافة التعرض للأخبار ومواد الرأي المتعلقة بقضية أزمة سد النهضة**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تباينًا بين المبحوثين في كثافة تعرضهم للمحتوى الإعلامي المتعلق بقضية أزمة سد النهضة. وكما يتضح من هذا الشكل رقم (1) فقد تعرض المبحوثون لكل من المواد الإخبارية ومواد الرأي ذات الصلة بالقضية بالمعدلات التالية:

- فيما يتصل بالمواد الخبرية، فقد كانت أكثرية عينة الدراسة بنسبة 36.3% من متوسطي التعرض لها، يليهم من حيث العدد مرتفعو التعرض بنسبة 35.2% من المبحوثين، ثم جاء أخيرا المبحوثون منخفضو التعرض بنسبة 28.5% من إجمالي عينة الدراسة.
- فيما يتصل بمواد الرأي، فقد كانت أغلبية عينة الدراسة بنسبة 51.6% من منخفضي التعرض لها، يليهم من حيث العدد متوسطو التعرض بنسبة 31.8% من المبحوثين، ثم جاء أخيرا المبحوثون مرتفعو التعرض بنسبة 16.6% من إجمالي عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى إنه على الرغم من ارتفاع معدل تعرض المبحوثين للمحتوى الإعلامي المتعلق بقضية أزمة سد النهضة، فقد استحوذت المواد الخبرية على متابعة أكبر من جانبهم مقارنة بمواد الرأي، وهو ما يُظهر حرص الجمهور المصري على متابعة أخبار القضية ومعرفة تفاصيلها، وهي القضية التي تم تقديمها باعتبارها ماسة ليس فقط بحياة المصريين وإنما أيضًا بمستقبل الدولة المصرية ذاتها. وبالتالي حازت تغطية وسائل الإعلام لها –والمواقع الإخبارية من بينها– بنصيب وافر من اهتمام ومتابعة جمهور المبحوثين.

تتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة عبد الهادي النجار (2017) [62] التي خلصت إلى ارتفاع معدل اهتمام المبحوثين بقضية سد النهضة الإثيوبى فى المواقع الصحفية المصرية، »مهتم بدرجة كبيرة» الترتيب الأول حيث حصلت على 258 تكرارًا بنسبة 67.5%، ثم جاءت فئة «مهتم إلى حدٍ ما» الترتيب الثانى بنسبة 25.1%.

وبسؤال المبحوثين عن المواقع الإخبارية التي يتعرضون لتغطياتها بشأن قضية أزمة سد النهضة، فقد أفادت إجاباتهم بتوزعها بين مواقع مصرية وأخري غير مصرية (تشمل عربية وأجنبية)، على اختلاف درجة التعرض بين كلا النوعين، وترتيب الأهمية لديهم.

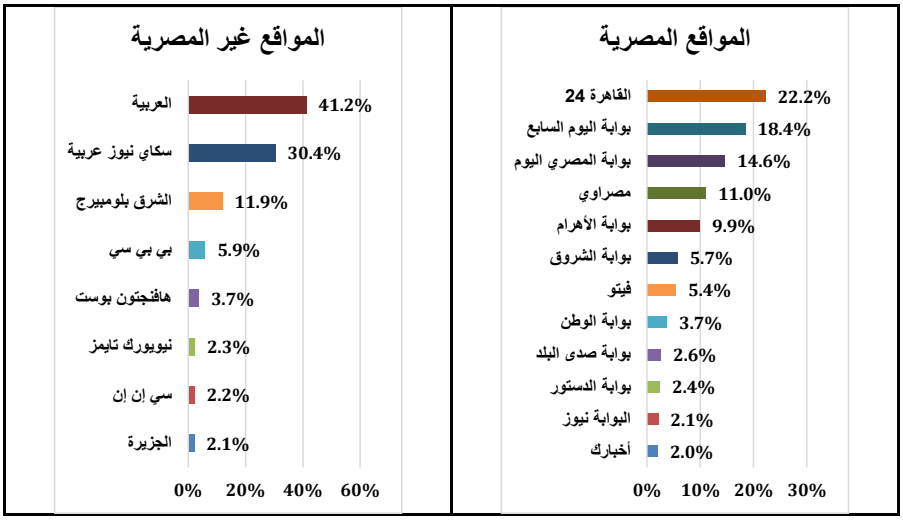


**شكل رقم (2): المواقع الإخبارية محل التعرض**

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود عدد كبير من المواقع الإخبارية المصرية وكذلك غير المصرية التي يتابع المبحوثون قضية سد النهضة من خلال تغطياتها الإخبارية ومواد الرأي التي تنشرها. وتعرض بيانات هذا الشكل رقم (2) لترتيب هذه المواقع الإلكترونية من حيث تعرض المبحوثين لها وهي:

- بالنسبة للمواقع الإخبارية المصرية، فقد جاء موقع القاهرة 24 في الترتيب الأول بينها بوزن مرجح 22.2%، يليه بوابة اليوم السابع بوزن مرجح 18.4%، ثم في الترتيب الثالث جاءت بوابة المصري اليوم بوزن مرجح 14.6%، ثم موقع مصراوي بوزن مرجح 11%، ثم موقع بوابة الأهرام بوزن مرجح 9.9%، ثم بوابة الشروق بوزن مرجح 5.7%، بينما جاء في الترتيب الأخير موقع أخبارك بوزن مرجح 2%.
- بالنسبة للمواقع الإخبارية غير المصرية، فقد جاء موقع العربية في الترتيب الأول بوزن مرجح 41.2%، يليه موقع سكاي نيوز عربية بوزن مرجح 30.4%، ثم في الترتيب الثالث جاء موقع الشرق بلومبيرج بوزن مرجح 11.9%، ثم موقع بي بي سي بوزن مرجح 5.9%، ثم موقع هافنجتون بوست بوزن مرجح 3.7%، ثم موقع نيويورك تايمز بوزن مرجح 2.3%، ثم موقع سي إن إن بوزن مرجح 2.2%، بينما جاء في الترتيب الأخير موقع الجزيرة بوزن مرجح 2.1%.

من هذه النتيجة يمكن القول إن أولوية قضية أزمة سد النهضة قد دفعت المبحوثين للبحث عن معلومات عنها في مختلف المواقع الإلكترونية، كما تعرضوا لمواد الرأي المنشورة عبر

هذه المواقع وتتصدى للقضية ذاتها. ومن ثم قد التقت الاجندتان (الإعلامية والجماهيرية) على قاعدة اعتبار القضية ذات أهمية قصوى لشعب بأكمله.

وبإجراء مقارنة بين المبحوثين في المواقع الأكثر تفضيلاً لديهم، كشفت النتائج أن المبحوثين الأكثر تعليمًا (الجامعيين والحاصلين على دراسات عليا) كانوا الأكثر تنويعًا في مصادرهم الإخبارية بمتوسط رتبي 22.7 مقارنة بالأقل تعليمًا (متوسط وفوق المتوسط) بمتوسط رتبي 17.45، كما انعكس هذا الاختلاف في معدل التعرض للمواقع غير المصرية الذي ارتفع بين المبحوثين الأكثر تعليمًا مقارنة بالأقل تعليمًا.

بغرض استقصاء حقيقة التعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية، ومع التسليم بالأهمية المصيرية لقضية أزمة سد النهضة، فقد تم سؤال المبحوثين عن الأسباب التي حركتهم للبحث عن الأخبار ومتابعة مؤاد الرأي بشانها، للوقوف على قوة دوافعهم نحو هذه المتابعة.

**ثانيًا: دوافع التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية**

اختلف المختصون في تصنيف الدوافع الكامنة وراء استخدام الفرد وسيلة إعلامية دون الأخرى، فمنهم من يرى بأن الدوافع ليست ظاهرة وأن الفرد لا يُدركها، فالحاجات تؤثر فيه بشكل مباشر دون أن يعلم ذلك، حيث ينتقي المحتوى أو الوسيلة الإعلامية من باب اللاوعي، فيما يرى آخرون بأن الدوافع يُمكن دراستها والتعرف إليها، وأن الفرد لديه القدرة على التعبير عن احتياجاته ودوافع تعرضه للمحتوى، وتُفسر فئة أخرى الدوافع بأنها حاجات لا يُمكن التعرف عليها بشكل مباشر، إنما يلزم دراسة سلوك الأفراد والتعرف عليهم من أجل ذلك، ويرى القسم الأخير عدم وجود دوافع محددة، بل بأن التعرض لوسيلة محدة هو عادة لدى الأفراد وليست وفقًا لحاجات معينة. وقد عُنيت الدراسة الحالية بفهم دوافع المبحوثين من تعرضهم للمواقع الإلكترونية الإخبارية في تغطياتها لقضية أزمة سد النهضة.

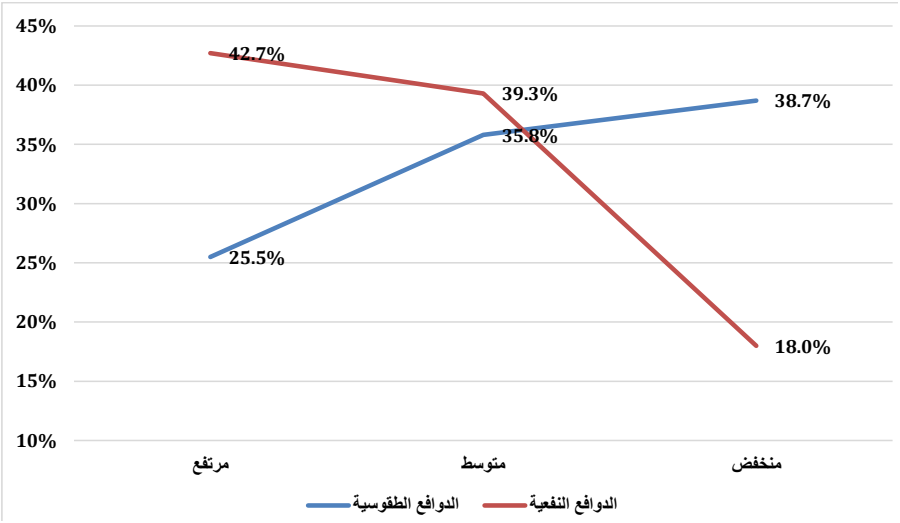


**شكل رقم (3): دوافع التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية**

اختلفت دوافع المبحوثين للتعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية بشأن قضية أزمة سد النهضة، وهي دوافع تنوعت بين النفعية (وهي التي تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم) والطقوسية (وهي التي تستهدف تمضية وقت الفراغ، والاسترخاء، والصداقة والألفة مع الوسيلة الإعلامية، والهروب من المشكلات). وتعرض بيانات هذا الشكل رقم (3) لتوزيع المبحوثين وفق درجاتهم على مقياس الدوافع بنوعيها، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- فيما يخص الدوافع النفعية، فقد كانت أكثرية العينة بنسبة 42.7% من ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الدوافع النفعية، يليها من حيث العدد المبحوثون ذوي الدوافع المتوسطة بنسبة 39.3%، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوي الدوافع المنخفضة للتعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية 18% من إجمالي عينة الدراسة.
- فيما يخص الدوافع الطقوسية، فقد كانت أكثرية العينة بنسبة 38.7% من ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الدوافع الطقوسية، يليها من حيث العدد المبحوثون ذوي الدوافع المتوسطة بنسبة 35.8%، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوي الدوافع المرتفعة للتعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية 25.5% من إجمالي عينة الدراسة.

تكشف هذه النتيجة أن المبحوثين في تعرضهم للمواقع الإلكترونية الإخبارية كانوا مدفوعين بالأساس بالرغبة في المعرفة والفهم، حيث تحمل القضية محل المتابعة سمات خاصة، فهي

قضية أمن قومي، وتهم عموم المصريين، وتمس حضارهم ومستقبلهم، كما تتضمن الكثير من التفاصيل والأبعاد التي لها صلة بالقانون والسياسة والتاريخ. وعليه ارتفعت لدي أغلبهم الدوافع النفعية مقارنة بالدوافع الطقوسية.

قوة الدوافع لدى المبحوثين، وتنوعها بين الطقوسية والنفعية، قادت إلى انغماسهم بدرجات مختلفة في أنشطة تفاعلية مع المحتوى المعروض.

**ثالثًا: مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية**

تمثل التفاعلية في الإعلام الجديد امتدادًا للاتصال الشخصي وتوسيعًا له، بحيث يشتمل على خواص الاتصال الجماهيري من الشيوع والانتشار، والقدرة على مخاطبة شخص واحد، أو مخاطبة ملايين البشر، وباستطاعة أي منهم التفاعل والتواصل مع المرسل ومشاركته الموقف الاتصالي.

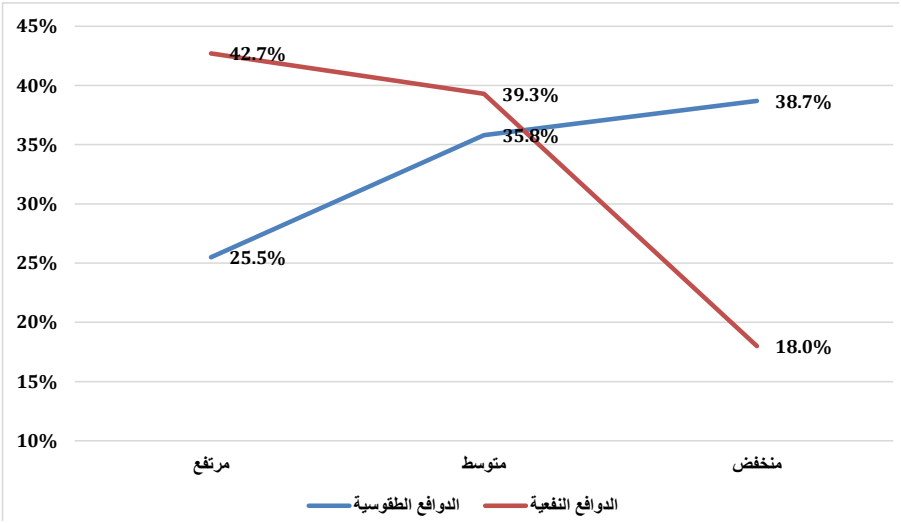


**شكل رقم (4): مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية كما يعرض لها هذا الشكل رقم (4) أن أكثرية العينة بنسبة 40.2% من ذوي التفاعلية المتوسطة، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوي التفاعل المنخفض 31.1%، على حين وصلت نسبة المبحوثين ذوي التفاعل المرتفع 28.7% من إجمالي عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى إلى اهتمام المبحوثين بالتفاعل مع المحتوى الخاص بالأزمة المقدم

في المواقع الإخبارية بخصوص قضية أزمة سد النهضة، حيث ما يقارب ثلثي العينة يقوم بالتفاعل على اختلاف درجة هذا التفاعل. ويرجع قلة التفاعل لدى ثلث العينة إلى عدم توافر ادواته في المواقع التي يتعرض لها المبحوثون؛ فليست كل المواقع تولى القدر ذاته من الاهتمام لأراء المتابعين والقراء.

وتتمثل أشكال التفاعل مع الموقع في ترك تعليق على الموضوع (في حالة الموضوعات المسموح فيها بهذا)، والانتقال إلى صفحة الموقع على فيسبوك أو تويتر واستخدام الأشكال التفاعلية المختلفة (الإعجاب، والتعليق، والمشاركة، وغيرها)، بينما قل الشكل التفاعلي المتمثل في إرسال رسالة لكاتب المقال، وظهر هذا الشكل الأخير مع عدد قليل من المبحوثين من متابعي مقالات مشاهير الكتاب غير المصريين في مواقع إلكترونية أجنبية. لذا كان من الضروري قياس رضا المبحوثين عن طريقة تغطية القضية في هذه المواقع.

**رابعًا: مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة**

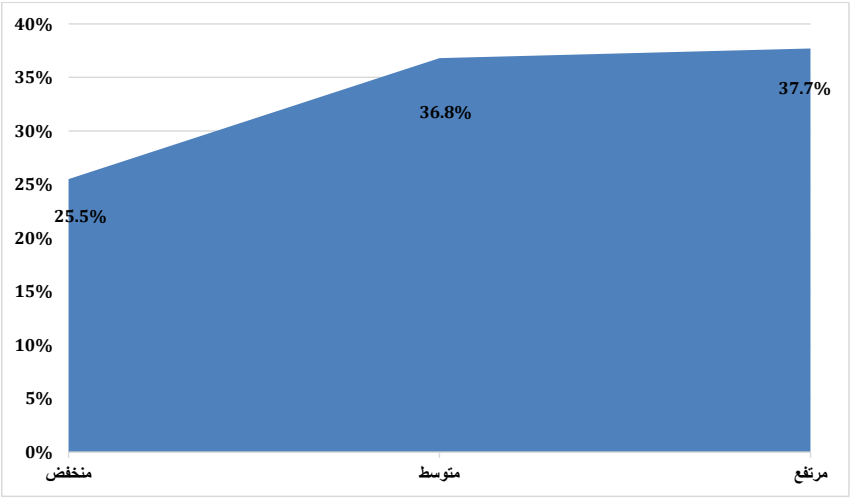


**شكل رقم (5): مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة**

كشفت نتائج الدراسة الميدانية كما يعرض لها هذا الشكل رقم (5) أن أكثرية العينة بنسبة 37.7% من ذوي الرضا المرتفع، يليهم من حيث العدد المبحوثون ذوي الرضا المتوسط

بنسبة 36.8%، على حين وصلت نسبة المبحوثين ذوي الرضا المنخفض عن طريقة التناول والمعالجة ما نسبته 25.5% من إجمالي عينة الدراسة.

تعكس هذه النتيجة ميل نسبي في اتجاه الرضا بين المبحوثين عينة الدراسة، وقد ظهر التفاوت بين المواقع الإخبارية المصرية وغير المصرية في مدى الرضا الذي حازته من جانب المبحوثين، فقد حازت تغطية المواقع المصرية برضا مرتفع (بمتوسط حسابي 13.74) مقارنة بالرضا عن تغطية المواقع غير المصرية (بمتوسط 11.22). وقد كان انخفاض درجة الرضا عن المواقع غير المصرية سببًا في هذه النتيجة لمجمل الرضا عن المواقع الإخبارية.

وتمثلت جوانب عدم الرضا من جانب المبحوثين عن تغطية المواقع الإلكترونية (في المواقع غير المصرية) في: الميل للمبالغة في إبراز الخطر (بمتوسط 4.25)، وتأطير حجج الجانب الإثيوبي باعتبارها حقائق (بمتوسط 4.10)، التركيز فقط على الجانب التاريخي في الحق المصري دون الجوانب السياسية والقانونية والمعيشية (بمتوسط 3.91).

**خامسًا: الاتجاهات نحو معالجة قضية أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية**

تؤدي الاتجاهات دورًا حاسمًا في حياة الأفراد، فهي تحدد منحى السلوك ووجهته، كما تنظم العمليات الافعية والانفعالية والمعرفية حول بعض الموضوعات الموجودة في المجال الذي يعيش الفرد فيه، وهي تنعكس على سلوك الفرد وأقواله وأفعاله، كما تيسر اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة مع توفير قدر من الواحدة والاتساق معها.

لذا اهتمت الدراسة الحالية بقياس اتجاهات المبحوثين عينة الدراسة نحو قضية أزمة سد النهضة، وقد ظهرت النتائج على النحو الذي يعرض لها الشكل البياني التالي:

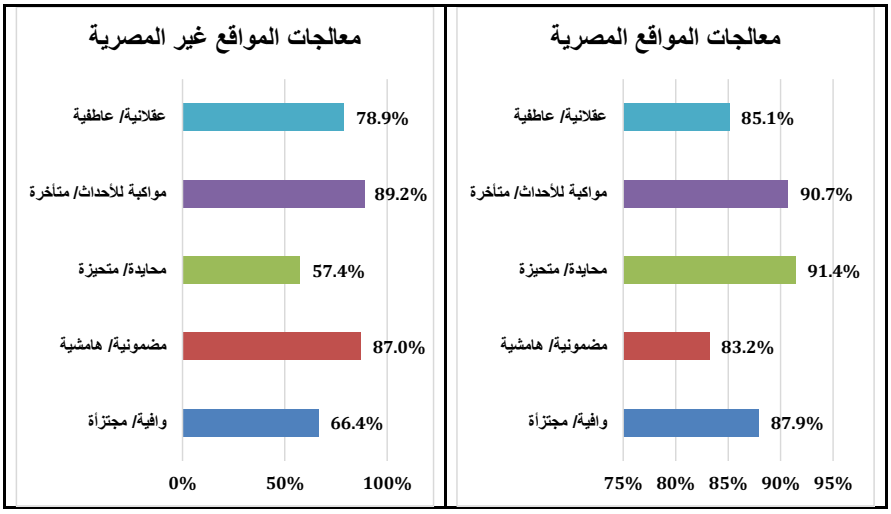


**شكل رقم (6): الاتجاهات نحو معالجة قضية أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية**

تباينت اتجاهات المبحوثين نحو معالجة قضية أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية، حيث كان الاتجاهات نحو المواقع المصرية أكثر إيجابية عنها تجاه المواقع غير المصرية. وتعرض بيانات هذا الشكل رقم (6) الأبعاد المختلفة لهذه الاتجاهات.

- فيما يخص معالجات المواقع المصرية، فقد كانت السمة الأبرز لموقف المبحوثين منها أنها محايدة بوزن نسبي 90.7%، يليها أنها مواكبة للأحداث بوزن نسبي 90.7%، ثم أنها وافية بوزن نسبي 87.9%، ثم كونها عقلانية بوزن نسبي 85.1%، وأخيرا أنها كانت مضمونية بوزن نسبي 83.2%.
- فيما يخص معالجات المواقع غير المصرية، فقد كانت السمة الأبرز لموقف المبحوثين منها أنها مواكبة للأحداث بوزن نسبي 89.2%، يليها أنها مضمونية بوزن نسبي 87%، ثم أنها عقلانية بوزن نسبي 78.9%، ثم كونها وافية بوزن نسبي 66.4%، وأخيرا أنها كانت محايدة بوزن نسبي 57.4%.

في المجمل يمكن القول إن اتجاهات المبحوثين نحو معالجة المواقع كانت في أغلبها إيجابية، وعند مقارنة الموقف من المواقع المصرية بالموقف من تلك غير المصرية يتضح إنه كان أكثر إيجابية، حيث أبرزت المواقع المصرية باستفاضة الموقف المصري من الأزمة، وسعي الدولة المصرية الدائم لإيجاد حل سلمي لها، والحرص على مواصلة التفاوض، وتحمل تعنت الجانب الإثيوبي المفاوض.

ويُلاحظ أنه على حين كانت الحيادية في الطرح السمة الأبرز لمعالجات المواقع الإخبارية

المصرية، فقد كانت المواكبة الخبرية للتطورات والأحداث المتعلقة بالقضية السمة الأبرز لتغطيات المواقع الإخبارية غير المصرية. وهو ما يفرض على وسائل الإعلام المصرية أن تكون أكثر اتقانًا لهذا الجانب، فلا تترك المواطن المصري فريسة لوسائل إعلام غير مصرية بالتأكيد لها أجندتها الخاصة التي ليست بالضرورة متوافقة مع أجندة المصالح المصرية، بل ربما تقاطعت معها في بعض الأحيان.

**سادسًا: اتجاهات الجمهور المصري (عينة الدراسة) نحو قضية أزمة سد النهضة**

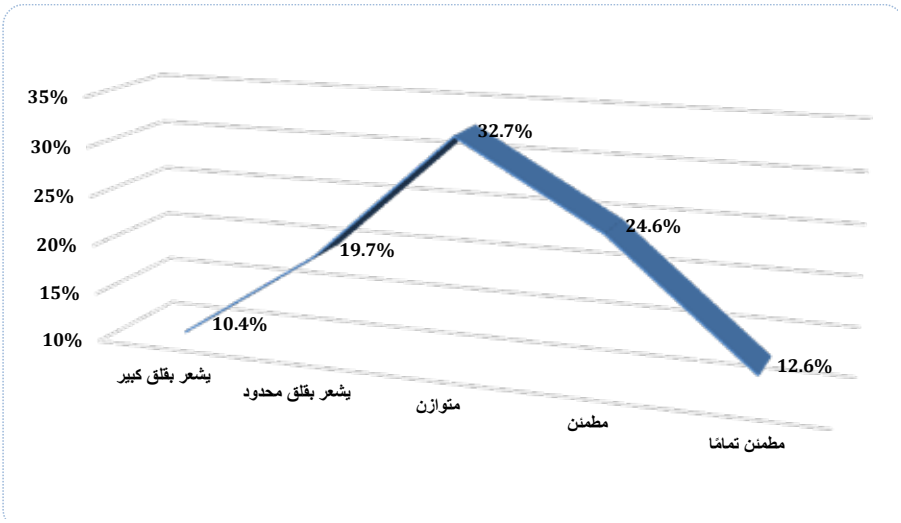


**شكل رقم (7): اتجاهات الجمهور المصري (عينة الدراسة) نحو قضية أزمة سد النهضة**

كما تعرض بيانات هذا الشكل رقم (7) فقد مالت غالبية عينة الدراسة لاتجاه يمكن وصفه بالإيجابي نحو القضية. فمجريات القضية ذاتها، وتفاصيلها المنشورة، وما يمكن أن تخلفه من تداعيات كانت محلا للاستفسار في هذه الدراسة، وقد جُمعت استجابات المبحوثين لتشكل موقفًا عامًا من إمكانية تعامل الدولة المصرية معها دون خسائر تذكر.

أظهرت أكثرية العينة بنسبة 32.7% موقفًا متوزانًا من القضية، وهؤلاء لم يكن يتملكهم القلق من إمكانية تعامل الدولة المصرية معها، غير أنها شعروا بالقلق من التعنت الملحوظ من الجانب الإثيوبي في إيجاد حل توافقي يراعي مصالح كل الأطراف. أصحاب هذا الموقف أظهروا رضاءً أكبر عن تغطية المواقع المصرية مقارنة بالمواقع غير المصرية.

أما أصحاب المواقف الإيجابية فقد بلغ إجمالي نسبتهم 37.2%، وهؤلاء توزعوا بين

مطمئن تمامًا بنسبة 12.6%، ومطمئن بنسبة 24.6% من إجمالي العينة. بينما بلغ إجمالي نسبة أصحاب المواقف السلبية 30.1%، وهؤلاء أيضًا توزعوا بين يشعرون بقلق كبير بنسبة 10.4% ويشعرون بقلق محدود بنسبة 19.7% من إجمالي عينة الدراسة.

**نتائج اختبار صحة فروض الدراسة الميدانية:**

**الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض.**

**جدول رقم (1)**

**معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض**

| المتغيرات | | الدوافع الطقوسية | الدوافع النفعية |
|---|---|---|---|
| معدل التعرض للمواقع المصرية | معامل بيرسون | *0.164 | **0.439 |
| | مستوى المعنوية | 0.024 | 0.000 |
| معدل التعرض للمواقع غير المصرية | معامل بيرسون | *0.145 | **0.417 |
| | مستوى المعنوية | 0.037 | 0.000 |

* دال عند مستوى معنوية 0.05

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسه على المستوى الفترى Interval فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت القيم الكمية المثبتة في هذا الجدول رقم (1) عن النتائج التالية:

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية ودوافعهم الطقوسية لهذا التعرض، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.164، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.024. والعلاقة طردية ضعيفة الشدة، ما يعني أن معدل التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية زاد لدى المبحوثين الذين زادت لديهم الدوافع الطقوسية، والعكس بالعكس.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية ودوافعهم النفعية لهذا التعرض، حيث بلغت قيمة

معامل بيرسون 0.439، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية متوسطة الشدة، ما يعني أن معدل التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية زاد لدى المبحوثين الذين زادت لديهم الدوافع النفعية، والعكس بالعكس.

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية ودوافعهم الطقوسية لهذا التعرض، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.145، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.037. والعلاقة طردية ضعيفة الشدة، ما يعني أن معدل التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية زاد لدى المبحوثين الذين زادت لديهم الدوافع الطقوسية، والعكس بالعكس.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية ودوافعهم النفعية لهذا التعرض، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.417، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية متوسطة الشدة، ما يعني أن معدل التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية زاد لدى المبحوثين الذين زادت لديهم الدوافع النفعية، والعكس بالعكس.

بذلك يكون اختبار الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

تُظهر هذه النتيجة تأثير الدوافع على معدلات التعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية وغير المصرية في استقاء المعارف والمعلومات وتكوين الآراء والاتجاهات بخصوص أزمة سد النهضة الأثيوبي، فقد كانت دوافع المبحوثين في مجملها تتصرف للرغبة في معرفة كل ما يتعلق بأخبار القضية وتطوراتها وأبعادها، وقراءة التحليلات التي تساعدهم على فهمها. وظهر ارتباط معدل التعرض بالدوافع النفعية بصورة أشد من ارتباطها بالدوافع الطقوسية.

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة.**

**جدول رقم (2)**

**معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة**

| المتغيرات | | الاتجاه نحو المعالجة |
|---|---|---|
| معدل التعرض للمواقع المصرية | معامل بيرسون | 0.309** |
| | مستوى المعنوية | 0.000 |
| معدل التعرض للمواقع غير المصرية | معامل بيرسون | 0.218** |
| | مستوى المعنوية | 0.000 |

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسه على المستوى الفتري Interval فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت القيم الكمية المثبتة في هذا الجدول رقم (2) عن النتائج التالية:

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية واتجاهاتهم نحو المُعالجة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.309، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية ضعيفة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر تعرضًا لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه المعالجة، والعكس بالعكس.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية واتجاهاتهم نحو المُعالجة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.218، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية ضعيفة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر تعرضًا لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو

هذه المعالجة، والعكس بالعكس.

بذلك يكون اختبار الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

تكشف هذه النتيجة أن الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين نحو معالجة المواقع الإخبارية المصرية وغير المصرية لقضية أزمة سد النهضة قد جاءت بفعل تعرضهم للأخبار ومواد الرأي المنشورة عبر هذه المواقع بخصوص القضية.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.**

**جدول رقم (3)**

**معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية**

| المتغيرات | | الاتجاه نحو القضية |
|---|---|---|
| معدل التعرض للمواقع المصرية | معامل بيرسون | 0.336** |
| | مستوى المعنوية | 0.000 |
| معدل التعرض للمواقع غير المصرية | معامل بيرسون | -0.271** |
| | مستوى المعنوية | 0.000 |

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسه على المستوى الفتري Interval فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت القيم الكمية المثبتة في هذا الجدول رقم (3) عن النتائج التالية:

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.336، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية ضعيفة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر تعرضًا لقضية أزمة سد النهضة

المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه المعالجة، والعكس بالعكس.

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية المصرية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون −0.271، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة عكسية منخفضة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر تعرضًا لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية غير المصرية كانوا الأكثر سلبية في اتجاهاتهم نحو هذه المعالجة، والعكس بالعكس.

بذلك يكون اختبار الفرض الثالث القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

تكشف هذه النتيجة أن الدور الذي لعبته المواقع الإخبارية المصرية وغير المصرية في معالجتها لقضية أزمة سد النهضة، حيث ترتب على التعرض للمواقع المصرية تكوين اتجاهات إيجابية نحو القضية من حيث مدى خطورتها، وقدرة الدولة المصرية على التعامل معها، بينما كان ارتبط التعرض للمواقع الإخبارية غير العربية بزيادة المخاوف نحو خطورة هذه الأزمة وتأثيراتها على حياة المصريين ومستقبلهم، فصارت اتجاهاتهم أكثر سلبية نحوها.

**الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.**

**جدول رقم (4)**

**معنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية**

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| **0.221 | 0.000 |

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسه على المستوى الفتري Interval فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت القيم الكمية المثبتة في هذا الجدول رقم (4) عن معنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.221، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية منخفضة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر تفاعلاً مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية، كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو القضية والعكس بالعكس

بذلك يكون اختبار الفرض الرابع القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية قد انتهى إلى ثبوت صحته.

**الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية.**

**جدول رقم (5)**

**معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية**

| معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
|---|---|
| **0.371 | 0.000 |

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين جرى قياسه على المستوى الفتري Interval فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت القيم الكمية المثبتة في هذا الجدول رقم (5) عن معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.371، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. والعلاقة طردية منخفضة الشدة، ما يعني أن المبحوثين الأكثر رضاءً عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة، كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو القضية والعكس بالعكس

بذلك يكون اختبار الفرض الرابع القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية قد انتهى إلى ثبوت صحته.

**الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.**

**جدول رقم (6)**

**معنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة**

| خصائص العينة | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إحصائي الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 203 | 22.61 | 2.489 | T= | 398 | 0.134 |
| | إناث | 197 | 22.94 | 2.361 | 1.197- | | |
| السن | من 18 لأقل من 35 سنة | 134 | 20.37 | 3.015 | F= | 2 | 0.001 |
| | من 35 لأقل من 50 سنة | 180 | 22.89 | 2.943 | 12.36 | 397 | |
| | 50 سنة فأكثر | 86 | 24.95 | 1.964 | | | |
| المستوى التعليمي | متوسط وفوق متوسط | 89 | 21.34 | 2.947 | F= | 2 | 0.001 |
| | جامعي | 162 | 21.49 | 3.001 | 16.25 | 397 | |
| | دراسات عليا | 149 | 24.72 | 1.895 | | | |
| المستوى الاقتصادي الاجتماعي | منخفض | 126 | 19.57 | 3.210 | F= | 2 | 0.000 |
| | متوسط | 177 | 22.39 | 2.698 | 16.32 | 397 | |
| | مرتفع | 97 | 25.87 | 1.365 | | | |

أيضًا لاختبار الفروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة باختلاف خصائصهم الديموغرافية، وبالنظر إلى أن المتغير التابع تم قياسه على المستوى الفتري Interval، جرى استخدام إحصائي الاختبار (ت) لقياس الفروق في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية

أزمة سد النهضة بحسب النوع، كما تم استخدام إحصائي الاختبار (ف) لقياس الفروق في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وتوضِّح بيانات هذا الجدول رقم (6) عدم معنوية الفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب النوع، حيث بلغت قيمة (ت) في حالة متغير النوع –1.197، وهي قيمة غير دالة إحصائية (P> 0.05). ما يعنى أن النوع ليس من المتغيرات المؤثرة على الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.

كما تكشف بيانات الجدول نفسه معنوية الفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب متغيرات السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وذلك على النحو التالى:

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب متغير السن 12.36، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتى حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأكبر سنًا (م=24.95) مقارنة بالأصغر سنًا (م=20.37). ما يعنى أن المبحوثين الأكبر سنًا كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأصغر سنًا.

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب متغير المستوى التعليمي 16.25، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتى حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأعلى تعليمًا (م=24.72) مقارنة بالأقل تعليمًا (م=21.36). ما يعنى أن المبحوثين الأعلى تعليمًا كانت لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأقل تعليمًا.

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة بحسب متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي 16.32، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتى حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأعلى دخلاً (م=25.87) مقارنة بالأقل دخلاً (م=19.57). ما يعنى أن المبحوثين الأعلى في المستوى الاقتصادي كانوا الأكثر الإيجابية في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأقل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

بذلك يكون اختبار الفرض السادس القائل بمعنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل جزئي.

**الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهات الجمهور نحو قضية أزمة سد النهضة.**

**جدول رقم (7)**

**معنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة**

| خصائص العينة | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إحصائي الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 203 | 23.45 | 2.149 | T= -2.325 | 398 | 0.097 |
| | إناث | 197 | 24.02 | 1.985 | | | |
| السن | من 18 لأقل من 35 سنة | 134 | 21.63 | 3.112 | F= 11.45 | 2 397 | 0.011 |
| | من 35 لأقل من 50 سنة | 180 | 23.06 | 2.731 | | | |
| | 50 سنة فأكثر | 86 | 24.99 | 2.263 | | | |
| المستوى التعليمي | متوسط وفوق متوسط | 89 | 21.32 | 3.021 | F= 17.36 | 2 397 | 0.011 |
| | جامعي | 162 | 22.49 | 3.196 | | | |
| | دراسات عليا | 149 | 24.16 | 1.836 | | | |
| المستوى الاقتصادي الاجتماعي | منخفض | 126 | 20.16 | 2.659 | F= 19.25 | 2 402 | 0.000 |
| | متوسط | 177 | 22.94 | 2.364 | | | |
| | مرتفع | 97 | 24.48 | 1.635 | | | |

أيضًا لاختبار الفروق بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة باختلاف خصائصهم الديموغرافية، وبالنظر إلى أن المتغير التابع تم قياسه على المستوى الفتري Interval، جرى استخدام إحصائي الاختبار (ت) لقياس الفروق في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب النوع، كما تم استخدام إحصائي الاختبار (ف) لقياس الفروق في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب السن والمستوى التعليمي والمستوى

الاقتصادي الاجتماعي.

وتوضِّح بيانات هذا الجدول رقم (7) عدم معنوية الفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب النوع، حيث بلغت قيمة (ت) في حالة متغير النوع −2.325، وهي قيمة غير دالة إحصائية (P> 0.05). ما يعنى أن النوع ليس من المتغيرات المؤثرة على الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة.

كما تكشف بيانات الجدول نفسه معنوية الفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب متغيرات السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب متغير السن 11.45، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتي حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأكبر سنًا (م=24.99) مقارنة بالأصغر سنًا (م=21.63). ما يعنى أن المبحوثين الأكبر سنًا كانوا الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأصغر سنًا.

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب متغير المستوى التعليمي 17.36، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتي حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأعلى تعليمًا (م=24.16) مقارنة بالأقل تعليمًا (م=21.32). ما يعنى أن المبحوثين الأعلى تعليمًا كانت لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو قضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأقل تعليمًا.

- بلغت قيمة (ف) للفروق بين المبحوثين في الاتجاهات نحو قضية أزمة سد النهضة بحسب متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي 19.25، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01 ودرجتي حرية 2 و397. وقد كانت هذه الفروق لصالح الأعلى دخلاً (م=24.48) مقارنة بالأقل دخلاً (م=20.16). ما يعنى أن المبحوثين الأعلى في المستوى الاقتصادي كانوا الأكثر الإيجابية في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة مقارنة بالأقل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

بذلك يكون اختبار الفرض السابع القائل بمعنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل جزئي.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

خلصت هذه الدراسة في موضوعها وبالتطبيق علي عينتها الميدانية إلى جملة من النتائج التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- ارتفعت معدلات تعرض المبحوثين لما تنشره المواقع الإخبارية من موضوعات تتعلق بقضية أزمة سد النهضة، ما يعني بدوره زيادة انخراط المستخدمين في المجال العام المتمثل في هذه المواقع
- تابع المبحوثون الأخبار ومواد الرأي المنشورة على هذه المواقع عن قضية أزمة سد النهضة، وإن زادت معدلات متابعة الأخبار مقارنة بمتابعة مواد الرأي.
- تعددت خيارات المبحوثين في المواقع الإخبارية محل المتابعة بين مواقع مصرية واخري غير مصرية، وجميعها بحسب نظرية المجال العام تمثل سياقات اجتماعية مواتية لطرح القضايا والموضوعات المختلفة.
- جاء موقع القاهرة 24 في صدارة المواقع الإلكترونية المصرية التي يقبل المبحوثون على متابعتها لمتابعة قضية أزمة سد النهضة، يليه موقع اليوم السابع، ثم موقع المصري اليوم.
- تصدر موقع قناة العربية قائمة المواقع الإلكترونية غير المصرية التي يقبل المبحوثون على متابعتها لمتابعة قضية أزمة سد النهضة، يليه موقع سكاي نيوز عربية، ثم موقع الشرق بلومبيرج.
- سيطرت الدوافع النفعية للتعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية على المبحوثين بأكثر من الدوافع الطقوسية.
- حظيت هذه المواقع الإخبارية بدرجة متوسطة من تفاعل المبحوثين مع الموضوعات المتعلقة بقضية أزمة سد النهضة. وكانت نظرية المجال اعام قد أكدت على أهمية عامل «التفاعل» داخل الدوائر الاتصالية بحكم ما تتيحه هذه المواقع من حرية لمستخدميها.
- تباينت درجات رضاء المبحوثين عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة، حيث حازت المواقع المصرية على معدلات رضاء أعلى من تلك التي حازتها المواقع غير المصرية.
- مالت اتجاهات غالبية المبحوثين نحو المواقع الإخبارية لأن تكون إيجابية، وتمثلت جوانب الإيجابية في الحياد ومواكبة الأحداث والاكتمال والعقلانية والاهتمام بالمضمون. وزادت درجة الإيجابية في المصرية عنها في غير المصرية.
- بالرغم من التطورات الأخيرة الحادثة في ملف أزمة سد النهضة، فقياس اتجاهات المبحوثين نحو الأزمة أظهر أن أكثريتهم لديهم اتجاهات متوازنة نحوها، وأن درجة الاطمئنان أعلى من درجة القلق. وربما كان هذا أحد انعكاسات التعرض للخطاب الرسمي المصري

المتوازن تجاه الأزمة عبر مختلف المنابر الإعلامية ومنها المواقع الإخبارية؛ فقد حرصت السلطات المصرية على طرح خطاب تتوافر له مبررات وأدلة مقنعة ومحددة، ويبتعد عنها محاولات تأجيج الموقف التي سعى إليها النظام الإثيوبي في منابره الإعلامية على نحو ما توصلت دراسة إيمان عصام مصطفى (2021) [63].

- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية ودافعهم لهذا التعرض.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو المُعالجة.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض لقضية أزمة سد النهضة المطروحة على المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاعل مع قضية أزمة سد النهضة عبر المواقع الإخبارية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى الرضا عن طريقة تناول ومعالجة المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة واتجاهاتهم نحو هذه القضية.
- معنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو طرق مُعالجة وتناول المواقع الإخبارية لقضية أزمة سد النهضة.
- معنوية الفروق بين الجمهور المصري (عينة الدراسة) بحسب خصائصهم الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في اتجاهاتهم نحو قضية أزمة سد النهضة.

**مراجع الدراسة:**

1) حسن، محمد عثمان، ورفاعي، أحمد محمد (2021) التناول الصحفي لقضية سد النهضة في الكاريكاتير في المواقع الإخبارية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، 2 (1)، ص303 – 330.

2) مصطفى، إيمان عصام (2021) الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام 2020: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والأثيوبية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (32)، ص80 – 161.

3 ) Dimitrakopoulou, Dimitra, Boukala, Salomi (2017) Exploring democracy and violence in Burundi: A multi-methodical analysis of hegemonic discourses on Twitter, Media, War & Conflict, 11(1), pp. 125 – 148.

4) حسن، محمد عثمان، ورفاعي، أحمد محمد، مرجع سابق.

5) مصطفى، إيمان عصام، مرجع سابق.

6) الصبري، أحمد مصطفى كامل (2020) المواقع الإخبارية الدولية وتفاعلها مع الأزمات الدولية: دراسة حالة لأزمة الحجاج القطريين عام 2017، **دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 47(4)، ص16 – 30.

7) كامل، ثروت فتحي (2016) أطر معالجة الأزمات في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011: دراسة تحليلية لصحيفة المصري اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (56)، ص457 – 503.

8) مصطفى، إيمان عصام، مرجع سابق.

9) سالم، أمينة رشاد عبد الفتاح أحمد (2019) اتجاهات القائم بالاتصال في الصحف المصرية نحو معالجة أزمة سد النهضة: دراسة للقائم بالاتصال، **المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب** بعنوان «القوى الناعمة ... وصناعة المستقبل»، (2)، ص720 – 751.

10) مرزوق، دينا يحيي مرزوق (2017) معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (61)، ص47 – 140.

11) كامل، ثروت فتحي، مرجع سابق.

12 ) Michailidou, Asimina (2015) The role of the public in shaping EU contestation: Euroscepticism and online news media, International Political Science Review, 36(3), pp. 324 – 336.

13) مصطفى، إيمان عصام، مرجع سابق.

14) الصبري، أحمد مصطفى كامل، مرجع سابق.

15 ) Iannarino, Nicholas T., et.al (2015) Bringing Home the Crisis: How US Evening News Framed the 2011 Japan Nuclear Crisis, Journal of Contingencies and Crisis Management, 23(3), pp. 169 – 181.

16) مصطفى، إيمان عصام، مرجع سابق.

17 ) Kaiser, Johannes, Kleinen-von Königslöw, Katharina (2017) The framing of the euro crisis in german and spanish online news media between 2010 and 2014: does a common european public discourse emerge? Journal of Common Market Studies, 55(4), pp. 798 – 814.

18 ) S.A., Tsirkunova (2015) Why Should we Care?" A Metaphorical Analysis of US and UK Political Discourse on the UKRAINE Crisis in ONLINE Media, Russian Linguistic Bulletin, 4(4), pp. 31 – 35.

19 ) Cozma, Raluca, Kozman, Claudia (2015) The Syrian Crisis in the News: How the United States' elite newspapers framed the international reaction to Syria's use of chemical weapons, Journalism Practice, 9(5), pp. 669 – 686.

20) الصبري، أحمد مصطفى كامل، مرجع سابق.

21) مرزوق، دينا يحيي مرزوق، مرجع سابق.

22 ) S.A., Tsirkunova, Op.Cit.

23) قاسم، حسن على (2020) اتجاهات الجمهور نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في مُعالجة الأزمات: سد النهضة نموذجًا، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، (14)، ص411 – 511.

24) الطنباري، فاتن عبد الرحمن، وآخرون (2018) معالجة الفضائية المصرية لأزمة مياة النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو علاقات مصر وإفريقيا، **مجلة دراسات الطفولة**، 21(79)، ص45 – 51.

25) عتيق، دينا وحيد (2016) اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**.

26) قاسم، حسن على، مرجع سابق.

27) الداغر، مجدي محمد عبد الجواد (2017) اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية **للأزمات الأمنية في مصر بعد 30 يونيو 2013: مواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا، حوليات** الآداب والعلوم الاجتماعية، 38(479)، ص9 – 264.

28) محمد، حسن علي، وآخرون (2017) معالجة القنوات التليفزيونية الإقليمية لأزمات المجتمع المحلي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها، **مجلة دراسات الطفولة**، 20(74)، ص17 – 26.

29) عتيق، دينا وحيد، مرجع سابق.

30) قاسم، حسن على، مرجع سابق.

31) عتيق، دينا وحيد، مرجع سابق.

32) الداغر، مجدي محمد عبد الجواد، مرجع سابق.

33 ) Andrews, Simon, et.al (2016) Creating corroborated crisis reports from social media data through formal concept analysis, Journal of Intelligent Information Systems, 47(2), pp. 287 – 312.

34) عبد الله، بسمة سيد (2016) «المجال العام لتعليقات القراء بالمواقع والبوابات الإليكترونية حول أداء جهاز الشرطة وعلاقته بصورة الجهاز لدى الجمهور المصري»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

35 ) Habermas, Jürgen (1974) The Public Sphere: An Encyclopedia Article (1964), New German Critique, (3), pp. 49 – 55.

36) عزي، عبير إبراهيم محمد (2009) «وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام دراسة تطبيقية على قضايا الحريات»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

37) المرجع نفسه، ص7.

38) علي، خالد صلاح الدين حسن (2009) دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديموقراطية وتحدياتها في إطار تحليل الخطاب الإعلامي ونظرية الاعتماد، **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر** بعنوان «الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات»، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

39 ) Stevenson, Robert L. (1994) Global Communication in the Twenty-First Century, Longman Pub Group, New York.

40) عثمان، أحمد أحمد أحمد (2012) «القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإذاعة

والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

41) بدوي، محمد عبده محمد (2010) «دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

42) الجمال، رباب رأفت (2010) دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو الأحداث السياسية في مصر في الفترة ما بعد ثورة 25 يناير: دراسة في إطار نظرية المجال العام، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر بعنوان «الإعلام وبناء الدولة الحديثة»، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

43) رمزي، ماهيناز (2006) بنية أطروحات الخطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتليفزيونية بشبكة الإنترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (1)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

44) عزي، عبير إبراهيم محمد، مرجع سابق.

45) بدوي، محمد عبده محمد، مرجع سابق.

46 ) Rabinovitch, Eyal (2001) Gender and the Public Sphere: Alternative Forms of Integration in Nineteenth-Century America, Sociological Theory, 19(3), pp. 344 – 370.

47 ) Mah, Harold (2000) Phantasies of the Public Sphere: Rethinking the Habermas of Historians, The Journal of Modern History, 72(1), pp. 153 – 182.

48) أبو قوطة، محمود (2015) اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

49) علم الدين، محمود (2008) **الصحافة الإلكترونية**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

50) الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011) **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة للنشر واالتوزيع، عمان.

51) الأطرش، إياد مصطفي عبد الفتاح (2012) «معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت الفترة من (2010/1/1م) إلى (م2010/12/31)»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

52) الموسوي، محمد جاسم فلحي (2006) **نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**، جامعة البحرين، البحرين.

53) لكحيل، رضا عيد حمودة (2015) «الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأدرن.

54) لامية، سهيلي (2015) «التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.

55 ) Young, Oran R. (1968) Politics of Force: Bargaining during International Crises, Princeton University Press.

56 ) Lauren, Paul Gordon (1979) Diplomacy: New Approaches in History, Theory, and Policy, 1st Edition, Free Pr, USA.

57 ) Raymond, Walter John (1992) Dictionary of Politics: Selected American and Foreign Political and Legal Terms, 7th edition, Brunswick Pub Co.

58 ) Fink, Steven (2002) Crisis Management: Planning for the Inevitable, iUniverse.

59) عبد الوهاب، السيد السعيد (2006) استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث ودور العلاقات العامة، ط1، دار العلوم للنشر، القاهرة.

60) مرزوق، دينا يحيي مرزوق (2017) معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (61)، ص47 – 140.

61) زعيب، شيماء ذو الفقار (2015) **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدِّرَاسَاتُ الإعلامية**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

62) النجار، عبد الهادي أحمد (2017) دور المواقع الصحفية المصرية فى معالجة قضية سد النهضة الإثيوبى وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات القراء نحوها– دراسة تطبيقية، **مجلة كلية الأداب**، جامعة المنصورة، (30)، ص16 – 39.

63) مصطفى، إيمان عصام (2021) مرجع سابق.

* أسماء الأساتذة المُحكمين طبقًا للترتيب الأبجدي والمنصب الجامعي:

- ❖ أ.د. بركات عبد العزيز ..... الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- ❖ أ.د. صابر سليمان ..... الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- ❖ أ.د. الأميرة سماح فرج ..... الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة